يكيتي

جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

rojnama.yekiti@yahoo.com

العدد 303 تشرين الأول 2022z / 2634k

يكيتي تحاور جوستان غاداني

عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكُردستاني ـ إيران

- إنّ الكفاح المسلح خيار حي، وهذه الحيوية لا ترجع إلى رغبتنا في ذلك، ولكنها مرتبطة بسلوك الجمهورية الإسلامية.

- القوة البشرية في شرق كُردستان هي أكبر المصادر التي تدعم نضالنا.

- اليوم النساء في شرق كُردستان هنّ محور الأحداث، ويحاربن بشجاعة لانتزاع حقوقهنّ الشرعية.

- هناك جيل جديد في الميدان، وهو على دراية بالتطورات العصرية في العالم ، ولا يقبل أن يتمّ تربيته وفق معايير الأصولية الشيعية للسلطة.

- على نساء كُردستان أن يعملن على رفع مستواهنّ المعرفي، وأن يسعين لكسر جميع السلا سل المحيطة بهنّ .

وفيما يلي نص الحوار :

تجربة الكفاح المسلّح للشعب الكُردي في شرق كُردستان، وعلى مرّ العقود، أعطت زخماً وبعداً للقضية الكُردية، وتمّ تأسيس جمهورية مهاباد....

كيف تقيّمون تلك المرحلة ؟وهل لازال هذا الخيار ممكناً ومفضلاً؟

نعم، في شرق كُردستان، وبعد توفر الإرادة الشعبية في مركز الدولة الكُردية، في ذلك الحين، وبالتحديد من طرف الحزب الديمقراطي الكُردستاني-إيران، تمّت ولادة جمهورية كُردستان عام (١٩٤٦) بشكلٍ مدني وبدون إراقةٍ للدماء، هذه الولادة رافقها إفراز مجموعة من الرموز القومية،

التتمة في الصفحة ٢

الكُرد والمعارضة السورية، قبل الثورة وبعدها

هيئة التحرير

بقلم: إسماعيل رشيد

الحركة السياسية الكُردية في سوريا منذ تأسيسها 1957 مارست - ولاتزال - النضال السياسي السلمي ، لانتزاع حقوق شعبنا الكُردي ، وإزالة المشاريع العنصرية التي طُبّقت بحقه جراء سياسات نظام البعث، وتعرّضت للتهم الملفقة والتحريضية من قبل نظام البعث، كاقتطاع جزءٍ من أراضي الجمهورية العربية السورية وإلحاقها بدولة أجنبية، والتعامل مع الخارج، والنيل من هيبة الدولة.. إلخ، علماً أنّ نضالات الشعب الكُردي وحركته السياسية كانت تندرج ضمن الاعتراف الدستوري بالشعب الكُردي ، ورفع الظلم عن كاهله، وتأمين بيئة سياسية تضمن حرية وكرامة جميع السوريين، عبر حرية العمل السياسي و تعدديته، لكنّ النظام، بحكم نزعته الطائفية، وبسبب "الحرب الباردة" حيث تحكّم المعسكرين بالعالم، استطاع أن يحوّل سوريا إلى سجنٍ سياسي، وتحريض المكونات على بعضها، وخلق معارضة موالية، على مقاسها (الجبهة الوطنية التقدمية) كواجهةٍ شكلية للتعددية السياسية المزعومة .

وبعد وفاة حافظ الأسد في 10/ يونيو 2000 وخلافة بشار الأسد في الرئاسة، اندلعت شرارة ربيع دمشق على يد عددٍ من المثقفين في دمشق، منهم ميشيل كيلو ورياض سيف ، وتميّزت بإنشاء المنتديات السياسية غير الرسمية لتشجيع النقاش المفتوح للقضايا السياسية، والمجتمع المدني والإصلاحات، لكن تمّ إغلاق هذه المنتديات من قبل النظام واعتقال مؤسسيها (رياض سيف- مأمون الحمصي- عارف دليلة...وغيرهم) بحجة (محاولة تغيير الدستور بوسائل غير مشروعة) .

و مع استمرار الحراك السياسي والمجتمعي، فقد تمّ إطلاق " إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي " عام 2005 من قبل شخصيات بارزة من المجتمع المدني، إضافةً إلى الإسلاميين والليبراليين السوريين ووُقع الإعلان في أكتوبر 2005 من قبل التجمع الوطني الديمقراطي في سوريا بأحزابهم الستة وكذلك التحالف الديمقراطي الكُردي في سوريا ، والجبهة الديمقراطية الكُردية في سوريا ، ومايهمّنا هنا ما تمّ تبنّيه حول القضية الكُردية، حيث جاء،:ويؤكّد الميثاق إيضاً على ضرورة إيجاد حلٍّ عادل للقضية الكُردية . ولم يتطرّقوا للخصوصية ،وقد برّر الموقّعون على إعلان دمشق ذلك(بأنهم لايملكون بعد تفويضاً من الشعب السوري لبحث مثل هذه المواضيع مع الأقلية الكُردية، لكنّ هذه المشاكل ستحلّ بعد إجراء انتخابات ديمقراطية والتخلص من النظام الأمني السوري).

وبعد انطلاقة الثورة السورية عام 2011 وتأسيس المجلس الوطني الكُردي، كحاجةٍ ضرورية للانخراط في الثورة ، والتفاعل مع أطر المعارضة، لتدويل قضية الشعب الكُردي، عبر المشاركة في المحافل الدولية لتقرير مصير الشعب السوري بكلّ مكوناته ، فقد تمّ توقيع وثيقةٍ مهمة بتاريخ 27- 8-2013 بين المجلس الوطني الكُردي والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التي نصّت على عدة بنود سنذكر منها :

- يؤكّد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التزامه بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكُردي القومية، واعتبار القضية الكُردية جزءا أساسيا من القضية الوطنية والديمقراطية العامة في البلاد ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكُردي ضمن إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً .

- العمل على إلغاء جميع السياسات والمراسيم والإجراءات التمييزية المطبّقة بحق المواطنين الكُرد ومعالجة آثارها وتداعياتها وتعويض المتضررين ، وإعادة الحقوق لأصحابها .

- سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان ، ويحترم دستورها المعاهدات والمواثيق الدولية .

وقد تحفّظ المجلس الوطني الكُردي على شكل النظام السياسي للدولة ببندٍ صريح وضمن الوثيقة الموقّعة :

يتحفّظ المجلس الوطني الكُردي على الفقرة التالية من البند الثالث (واعتماد نظام اللامركزية الإدارية بما يعزز صلاحيات السلطات المحلية) ويرى بأنّ أفضل صيغة للدولة السورية هي صيغة دولة اتحادية ، وسيعمل المجلس الوطني الكُردي على تحقيق ذلك .

فهذه الوثيقة تُعتبَر ليومنا هذا إنجاز جيد حقّقه المجلس الوطني الكُردي ، بالرغم من الانتقادات من قبل الخصوم السياسيين وبعض فعاليات المجتمع الكُردي بذرائع لا تستند إلى الحقائق، وبعيدة عن الواقعية السياسية، للتعاطي مع هذا الملف الحسّاس والمفصلي ضمن جملة من التعقيدات وتشابك مصالح الدول ، أما تطبيق بنود هذه الوثيقة تتطلّب جهودا كبيرة وإرادة من الطرفين، بالإضافة إلى تأثير عاملٍ مهم، وهو غياب الإرادة الدولية، وعدم تنفيذ المجتمع الدولي لقراراته خاصة القرار 2254 .

التتمة في الصفحة ٣

انتخاب رئيس جمهورية العراق حالة فريدة عالمياً

فؤاد عليكو

لم يشهد تاريخ النظم الديمقراطية أن يدخل متنافسان ينتميان إلى حزبٍ واحد في السباق النهائي لرئاسة الجمهورية كالذي حصل في العراق، فالمنطق المتعارف عليه عالمياً أن يتنافس الأعضاء ضمن الحزب الواحد بدايةً ، بغية الحصول على مرتبة المرشح الرئيسي للحزب، ثم يدخل هذا المرشح في منافسةٍ مع مرشحين من الأحزاب الأخرى ،لكن يبدو أنّ العراق حالة استثنائية عن المعايير الدولية للديمقراطية، فلقد سبق وأن استقال زعيم الكتلة الأكبر الفائزة في الانتخابات بقرارٍ صادر من مدينة قم الإيرانية ومن رجل كهل (كاظم الحايري) ليتبع بعد ذلك تغريدة من زعيم التيار(الصدر) باعتزال السياسة وانسحاب الكتلة بالجملة من البرلمان (٧٣) نائب بناءً على رغبة الحايري وترك الساحة مفتوحة لمنافسه من تيار الإطار التنسيقي، دون الأخذ بعين الاعتبار موقف حلفائه وإحراجهم والذين وقفوا معه طيلة سبعة أشهر من المنافسة الشرسة بين التيارين ، وتحمّلوا الكثير من الضربات السياسية والعسكرية،

التتمة في الصفحة ٣

الجولاني يتمدد، والائتلاف السوري المعارِض يتراجع

شاهين أحمد

سبق لنا وفي مساهمات سابقة تطرّقنا إلى ظاهرة الإسلام السياسي الراديكالي في منطقتنا بشكلٍ عام، وفي بلدنا سوريا بصورةٍ خاصة، وكذلك أسباب هذه الظاهرة وجذورها ومخاطرها الكبيرة على مستقبل المنطقة وشعوبها. ومناسبة الكتابة في هذا الموضوع من جديد هي تمدّد الجولاني إلى عفرين مؤخراً .

نعلم أنه بعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية في سوريا، في منتصف شهر آذار ٢٠١١ ، أطلق النظام السوري سراح عشرات المقاتلين المتطرّفين من سجن صيدنايا, بموجب عفو رئاسي . ومن ثم تمّ دفع هؤلاء المتطرفين للانخراط في صفوف تنسيقيات الشباب، والتغلغل في مفاصل الحراك الثوري السلمي، ونجح النظام من خلال هؤلاء المتطرفين في تسميم الحراك وحرفه عن مساره، وتمّ ذلك بالتعاون مع بعض أجنحة الأسلمة السياسية

التتمة في الصفحة ٥

وفد العلاقات الخارجية لـ ENKS ، وهيئة التفاوض السورية تجريان عدة لقاءات في أمريكا

التقى بتاريخ ٢٨-٩-٢٠٢٢ وفد العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكُردي والذي ضمّ كلٌّ من: كاميران حاجو وإبراهيم برو بمساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية ومسؤول الملف السوري ايتان غولدرايتش في العاصمة واشنطن ، وقد أكّد إبراهيم برو عضو لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني بأنه تمّ التركيز على عدة ملفات رئيسية منها : التطورات والتغيرات الدولية والإقليمية التي تحدث بخصوص سوريا.

وكذلك ملف الحوار بين المجلس الوطني الكُردي وأحزاب الوحدة الوطنية الكُردية كان محوراً للنقاش حيث لفت وفد المجلس بأنه لم يحرز أي تقدم حيث كان همّ الطرف الآخر استخدام PKK لكُرد سوريا، وفق أجنداتهم، وبالتالي خلق حالة اليأس لدى شعبنا وهو متوقف منذ أكثر من سنتين بالرغم من إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي إنهائه أكثر من مرة ، حيث لازالت ممارسات هذه الإدارة مستمرة من الخطف والأتاوات والتجنيد الإجباري وآدلجة التعليم ومنعه...الخ.

برو أضاف : بأنه تمّ التأكيد للجانب الأمريكي بأنّ الحلّ السياسي في سوريا لازال معطلاً، وأنّ الآليات التي تتبعها القوى الدولية غير مجدية ولم تضع حداً لمأساة السوريين، ولابدّ من الجدية للقوى الدولية المؤثّرة بالملف السوري لتطبيق القرارات الدولية المتعلّقة بسوريا.

من جانب آخر أجرت هيئة التفاوض السورية عدة لقاءات في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة من أهمها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيظ لشرح معاناة الشعب السوري وضرورة تحريك العملية السياسية وقيام المجتمع الدولي بمهامه وخاصة فيما يتعلق بالقرار الأممي ٢٢٥٤م.

مقعد سوريا في قمّة الجزائر هل يُشغله الائتلاف؟

مرح البقاعي

مستشارة السياسات الدولية - واشنطن.
القسم العربي في البيت الأبيض (whia).

من نافلة القول إنّ ١١ عاماً من عمر الثورة السورية الماجدة، بأحداثها الجليلة وتقلّبات طقسها المفزعة، لابدّ كافية ليتعلّم المنخرطون في الشأن السياسي السوري دروساً مفيدة للتعاطي مع الداخل من جهة، وكذا لإدارة علاقاتهم الدولية، من جهةٍ أخرى.

تكمن المعضلة في غياب "عقل للثورة". فقد فشلت القوى السياسية السورية الناشئة في إنتاج هذا العقل. بل -و في أبسط الأحوال – لم تتمكّن من الالتفاف حول مَن يؤسّسون لقاعدة فكرية علمية ستكون مرجعاً في العمل السياسي.

لم تنجز الثورة "جون جاك روسو" سوري واحدٍ ،وإن وُجِد، فحكماً كانت قد أخفقت في الاعتراف به أوالالتفاف من حوله، لا كزعيم سياسي، بل كصاحب رؤية مستقبلية واقعية لسوريا ما بعد حرب الكلّ على أرضها،

التتمة في الصفحة ٣

ساهم في هذا العدد

فؤاد عليكو - جوستان غاداني - شاهين احمد - مرح البقاعي - إسماعيل رشيد - وليد حاج قادر
ليلى قمر - محمد زكي أوسي- حسن قاسم - إدريس شيخة - Adilê Evdile - welîd Hac Qadir

المقالات المذيلة باسماء كتابها تعبر عن رأي أصحابها

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا
العدد 303 تشرين الأول 2634k / 2022z

يكيتي تحاور جوستان غادانيِ،

عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكُردستاني ـ إيران... التتمة

كان أهمّها النشيد والعلم الوطني الكُردستاني بالإضافة لقوات الدفاع (بيشمركة) ، وكانت هذه منجزات قيام جمهورية كَردستان، التي وللمرة الأولى في التاريخ الكُردستاني الحديث، خلقت لدى الإنسان الكُردي قناعةً بأنه يستطيع أن يكون صاحب سيادته السياسية، وهذا كان تحولاً مهماً جداً.

فلسفة تأسيس قوات البيشمركة، ومنذ البداية كانت على أساس أنها قوات للدفاع والحماية؛ فقوات بيشمركة كُردستان لم تكن يوماً قوات هجومية، بل كانت قوات للدفاع عن أرض وكرامة ومنجزات الشعب الكُردي .

وحتى بعد انهيار جمهورية كُردستان، تلك الرموز التي جاءت مع قيام الجمهورية، لم تفقد قوتها من الجانب المعنوي،والحزب الديمقراطي الكَردستاني- إيران لم ينتهِ واستمرّ في النضال ضد النظام الملكي، وعند اندلاع ثورة الشعوب الإيرانية عام 1979، خرج الحزب الديمقراطي الكُردستاني- إيران وبيشمركته أقوى من ذي قبل، هذا الحزب وبالنيابة عن شعب شرق كُردستان، كان يعمل دائماً لإيجاد حلٍّ سلمي لضمان حقوق الشعب الكُردي، لكن وللأسف، الحكم الجديد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بقيادة الخميني، قام بالهجوم على شرق كُردستان ،وفرض حرباً غير متكافئة وغير مرغوبة على كُردستان، وقد بقيت آثار تلك الحرب قائمة حتى الآن، بحيث أصبحت شرق كُردستان وحدة جغرافية أمنية مهمّشة. لذلك نشطت قوات البيشمركة للدفاع عن شرق كُردستان أمام تلك الهجمات الضخمة والمتوحّشة، ولقد سردتُ هذه الوقائع لكي أوضّح لكم فلسفة وماهية قوات بيشمركة كُردستان.

وبالنسبة للشقّ الثاني من سؤالك، يتوجّب علي أن أشير إلى أنكم أيضاً تعرفون ماهية نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعلمون كم هو نظام توتاليتاري، ولا يسمع صوتاً غير صوته، ويقمع ويعدم كلّ معارضيه ومنتقديه، ويتعامل بعنفٍ شديدٍ مع المعارضة عامةً ومع الحركة الكُردستانية بشكلٍ خاص. نحن نعلم أنّ هذا النظام قام بتصفية 1500 شخصاً خلال ثلاثة أيام في الاحتجاجات المدنية التي اندلعت عام 2019، وهو يتبع نفس الأسلوب في قمع المظاهرات الحالية التي خرجت بعد مقتل (ژينا أميني) ولذلك، وكنتيجةٍ لما أسلفنا، أعتقد أنّ خيار الكفاح المسلح يمكن أن يكون قائماً بشكلٍ دائم، ولكنّ موضوع لجوئنا لهذا الخيار مرتبط بجملةٍ من الأمور، أهمها هو سلوك سلطات الجمهورية الإسلامية وطريقة تعاملها مع حقوقنا.

نحن متأكّدون أنّ الجمهورية الإسلامية لن تتنازل بمقدار خطوةٍ واحدة عن توجهاتها ولن تتراجع أبداً عن سلوكها، وتحاول الحفاظ على السلطة الفردية في إيران إلى الأبد.

ومجدداً أقول ، ومن هذا المنطلق، إنّ الكفاح المسلح خيار حي، وهذه الحيوية لا ترجع إلى رغبتنا في ذلك، ولكنها مرتبطة بسلوك الجمهورية الإسلامية، لأننا من طرفنا لا نرغب في هذا الخيار، لكن كضرورة -وإذا استمرّت موجة القمع- يمكن أن يكون هذا الأمر خياراً لدى الجماهير المحتجة.

إنّ ظهور علي خامنئي بعد أسبوعين من الاحتجاجات، وهو الشخص الأول في الجمهورية الإسلامية، وعدم استماعه لمطالب المحتجين، بل حتى أنه لم يشر إلى تلك المطالب في خطابه، وأكثر من ذلك، فقد منح القوات الأمنية وبشكلٍ مباشر، سلطةً مطلقة لقمع الاحتجاجات، كلّ هذه المؤشرات تعني أنّ الجمهورية الإسلامية لن تتخلّى عن سلوكها القمعي.

الحزب الديمقراطي الكُردستاني له تاريخ وإرث نضالي في شرق كُردستان ، وتمّ تصفية رموزه من قبل نظام الملالي ،أمثال الدكتور قاسملو وشرف كندي وخيرة قياداته...

وهذا الحزب لايزال يتصدّر المشهد السياسي في شرق كُردستان ، وقام بخطوةٍ وحدوية مهمة في الفترة الأخيرة ...

سؤالنا: من أين يستمدّ الديمقراطي الكُردستاني - إيران استمرارية نضالاته ، رغم قمع ودكتاتورية نظام إيران الرجعي؟

مثلما ورد في إجابتي على سؤالكم الأول، وكما أشرتم في سؤالكم إلى مكانة الحزب الديمقراطي الكُردستاني-إيران، فهو بحقٍّ حزبٌ له تاريخٌ طويل، وحقّق جملةً من المنجزات، ووضع مبادئ وأصول ثورية، كما قدّم الشهداء من كبار قادته الذين أصبحوا رموزا ثورية في شرق كُردستان .

نعلم أنّ أي حزب أو منظمة ثورية تناضل ضد سلطة دكتاتورية، سوف تتمتّع باحترام الجماهير، وستكسب ولاءهم وتعاطفهم، وكلما كان ذلك الحزب أو تلك المنظمة ناشطة ،ومع الأسف، كلما تمّ تقديم الضحايا ، تزداد محبة الناس لها ويزيد ذلك من مصداقيتها لدى الجماهير، والحزب الديمقراطي الكُردستاني-إيران هو من تلك الأحزاب التي لم تترك أبداً ميدان النضال وخاصةً ضد الجمهورية الإسلامية، واستفاد الحزب من كلّ أبعاد النضال لإسقاط هذا النظام المعادي للإنسانية. ولهذه الغاية وكما أشرتم حضرتكم، فقد ذهبت الشخصيات الأولى وعدد كبير من قيادات الحزب ضحايا لهذه الثورة، وحتى الآن ورغم العنف الشديد للأعداء ضده ورغم الهجمات الصاروخية للحرس الثوري الإرهابي والاغتيالات والتفجيرات التي تنفّذها هذه المنظمة الإرهابية، فإنّ هذا الحزب مستمر في نضاله ويشقّ طريق كفاحه بثبات.

وما أسعدنا أكثر، هو أنّ جناحي هذا الحزب قد اتّحدا في الفترة القريبة الماضية، وبدأ النضال والكفاح بطاقاتٍ أكبر، هذا الاتحاد خلق ارتياحاً كبيراً لدى الجماهير أيضاً، ورفع من معنوياتها وزاد من التفافها حولنا.

لحزبنا مصدرٌ مادي ومعنوي، وهذا المصدر هو مجتمع شرق كُردستان ، القوة البشرية في شرق كُردستان هي أكبر المصادر التي تدعم نضالنا. الجماهير الوطنية والمؤازرة في شرق كُردستان ، كانت دائماً تلبّي نداء حزبنا ، ونحن لن ننسى هذا الأمر أبداً، لقد حدث ولعدة مرات أن طالبنا جماهيرنا القيام بإضرابٍ عام، ورغم استخدام العنف والقمع المطلق من قبل النظام الإيراني، إلا أننا شهدنا استجابةً واسعة من الجماهير لنا، حيث خرج الناس لإدانة جرائم الجمهورية الإسلامية ضد الشعب وضد أبناء الثورة، وأكّدت الجماهير مراراً دعمهما الدائم لنا.

وللإجابة على سؤالكم، يجب أن أقول إنّ الحزب الديمقراطي الكُردستاني-إيران يستمدّ قوته واستمراريته من الجماهير، وأقول بوضوحٍ شديد إنّ نضالنا زاخر بالتضحيات والدماء، وهذه الحقيقة تبرز للجميع مع مرور الوقت.

المراة الكُردية لها تاريخٌ مشرّف في شرق كُردستان، وخاضت نضالاً عسيراً لتحرّر شعبها من الظلم ، وأنتِ كمرأة قيادية الآن في حزبٍ عريق وذي تاريخٍ نضالي...كيف تقيّمين دور المرأة الكُردية في ساحة شرق كُردستان خاصةً، والساحة الكُردستانية عامةً ؟

نعم، ورغم أنه في الماضي كانت نسبة الناشطات قليلة، لكن للمرأة الكُردية حضورٌ نشط وفعّال لانتزاع حقوقها بشكلٍ خاص والحقوق القومية بشكلٍ عام، وحالياً هي تمتلك مكانةً قوية في ميدان السياسة في كُردستان. وأنا كواحدةٍ من النساء في قيادة هذا الحزب العريق، فهذا الأمر يعود في جزء منه إلى مساعي النساء اللواتي ناضلن قبلي، واستطعن أن يفرضن المرأة ووجودها ضمن السياسة أمراً واقعاً.

حالياً، تتمتّع المرأة بمكانةٍ مميزة في ميدان السياسة في شرق كُردستان خاصةً، وفي عموم كُردستان، نحن نعلم أنه منذ أعوامٍ عديدة، النساء في شرق كُردستان قمنَ بدورٍ طليعي في المظاهرات ولهن بصمات واضحة في المجالات الثقافية والاجتماعية، حتى في غرب كُردستان ، النساء وصلن إلى مستوى جيد في الإدارة، وأصبحن عاملاً حاسماً في المجال السياسي. ما نشهده اليوم في جميع أنحاء العالم حين يتمّ رفع شعار "ژن، ژيان، ئازادى" وبكلّ اللغات، فإنّ مصدر هذا الشعار هو شرق وشمال كُردستان .

نعلم أنّ أول امرأة استشهدت في الجبهات، كانت في جنوب كُردستان، وعلينا ألا ننسى، أنه عندما تمّ إطلاق هذا الشعار في شمال كُردستان، لم تكن هناك مشكلة للحجاب في ذلك الجزء من كُردستان، لأنّ هذه الشعار هو وليد حالةٍ فلسفية أعمق تسعى لخلق فضاءٍ أوسع لحرية المرأة، وهذا أمر بالغ الأهمية لمنطقة الشرق الأوسط. اليوم النساء في شرق كُردستان هنّ محور الأحداث ، ويحاربن بشجاعةٍ لانتزاع حقوقهنّ الشرعية. وما هو موضع ارتياحنا أنّ المرأة في شرق كُردستان وعموم كُردستان قد حققت تقدماً كبيراً بالمقارنة مع المراحل الماضية، وأكثر من ذلك، فإنّ هذا التطور يتقدم بخطوات أسرع نحو الأمام، ولن يتوقف عند هذا الحد، بل أؤكّد لكم أنه في المستقبل، النساء في الدول المجاورة، وحتى في الدول الأخرى ستنظرن باندهاش واحترام للأحداث في شرق كُردستان وخاصةً مكانة وتأثير المرأة فيها. وكما أصبح اسم "ژينا أميني" رمزاً في جميع أنحاء العالم، مما خلّد ذكراها، فإنّ المرأة الكُردية ستصبح رمزاً للنضال وستشكّل تحدياً كبيراً أمام الديكتاتورية والسلطة . أنا أرى أنّ دور المرأة في عموم كُردستان كبير جداً وأقيّم ذلك عالياً.

انتفاضة الشعب الكُردي في شرق كُردستان على خلفية استشهاد جينا أميني على يد نظام الملالي أحدثت نقلة نوعية وامتدّت إلى سائر المناطق الإيرانية وبمشاركة الشعوب الإيرانية.... ما الذي يميّز انتفاضة الشعوب الإيرانية عن سابقاتها ؟ وكيف ستتعاملون كخصوصية كُردية في حال فُرِض عليكم عسكرة الانتفاضة؟ وهل تعوّلون على البعد الدبلوماسي والسياسي الدولي لمناصرة انتفاضة الشعوب الإيرانية ومنها قضية الكُرد ؟ أم لا أصدقاء لنا سوى الجبال ؟

في الحقيقة قتل،أو لنقُل استشهاد، ژينا أميني كامرأةٍ كُردية في طهران التي هي العاصمة السياسية للجمهورية الإسلامية، كان حدثاً هاماً، حيث يمكننا اعتبار هذا الحدث اعتداءً على أقليتين، أقلية جنسية وأقلية قومية - وكانت ژينا وأخوها قد أكّدا أنهما توجّها من كُردستان إلى طهران بهدف السفر- وهذا الحدث حرّك عاطفة التضامن لدى بقية الشعوب الإيرانية، مما وسّع دائرة الاحتجاجات التي تشبه الثورة أكثر مما تشبه الاحتجاجات.

بقناعتي يظهر الفرق بين هذه الانتفاضة وما سبقها في عدة نقاط، منها أولاً: هي انتفاضة عامة تشمل جميع الشعوب الإيرانية.

ثانياً: إنها مستمرة، وحيث إنني الآن أشترك معكم في هذا الحوار، تكون الانتفاضة قد دخلت يومها العشرين، وهذا أمر جديد لم يسبق أن حدث مثله.

ثالثاً: هي انتفاضة متعددة الأبعاد، ولا تُخْتَزَل في بُعدٍ واحد بل تشمل الأبعاد: الجنسية، الطبقية، السياسية، الاقتصادية والثقافية إلخ.

رابعاً: المحتجّون ينادون بإسقاط الجمهورية الإسلامية.

خامساً: هناك جيل جديد في الميدان، وهو على دراية بالتطورات العصرية في العالم، ولا يقبل أن يتمّ تربيته وفق معايير الأصولية الشيعية للسلطة.

سادساً: المستوى العالي للاستعداد للتضحية.

سابعاً: وبعكس الذين يدّعون أنّ غياب مرشد محدد لهذا الانتفاضة هو نقطة ضعف لها، فإنني أعتبر غياب هذا المرشد نقطة قوة للانتفاضة، كيف.؟ إنّ ماهية هذه الانتفاضة هي إنهاء السلطة المركزية، هذه الانتفاضة هي انتفاضة المهمّشين، وهي تعبّر عن إدارة ذاتية رائعة من قبل المنتفضين، ولذلك فإنني أعتقد أنها سوف تنتصر وأنا متفائلة أنها ستكون ذات تأثير كبير.

ثامناً: هي انتفاضة نسائية، والنساء يلعبن دوراً رئيسياً فيها، وهذا العامل أيضاً لم يكن متوفراً في الانتفاضات السابقة ، وبقناعتي هذه أهم نقطة اختلاف، لأنّ المرأة التي تشكّل نصف المجتمع، تعتبر نفسها الآن صاحبة هذه القضية، وهذا ما جعل قوة بشرية كبيرة تتدفّق إلى الشارع، كما أنّ هناك نقطة مهمة إضافية وهي الاتحاد الحاصل بين الشعوب التي تعيش ضمن الجغرافية الإيرانية، وذلك رغماً عن محاولات الجمهورية الإسلامية الساعية لخلق الفوضى بين المكونات المختلفة، ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل.

في الواقع لدي ملاحظة على الوحدة بين الشعوب المظلومة والمهيمنة، لكنني لن أقولها في هذا الوقت، بل ما أودّ قوله هو أنّ هذا الاتحاد يجب أن يكون طوعياً ويأخذ في الاعتبار حقوق الأقليات، ولا يجوز استغلال هذا الاتحاد للوصول إلى السلطة، ويجب أن تكون جميع الأقليات على دراية بهذه القضية في هذه المرحلة الحسّاسة.

نحن كقوميةٍ كُردية، نعتبر أنفسنا الجزء الأهم في هذه الانتفاضة، ليس لأنّ ژينا أميني كُردية أو لأنّ الانتفاضة انطلقت من شرق كُردستان، وإنما لأنّ شرق كُردستان له تاريخ في النضال ضد هذا النظام على مدى أكثر من أربعة عقود، وحينها كانت أغلب شعوب إيران تدعم وتقف مع سلطة الجمهورية الإسلامية ضد الكُرد، وحالياً تلك الشعوب أيضاً أدركت حقيقة هذا النظام الدكتاتوري، وبالرغم من أنّ هذا الإدراك جاء متأخراً، وكلّف الكثير علينا وعليهم أيضاً، لكننا نجد أنه من واجبنا الحفاظ على هذه الوحدة. وفي حال تحوّلت هذه الانتفاضة إلى حربٍ أهلية، بمعنى حدوث مواجهات مسلحة بين الشعب والحكومة، حينها نحن أيضاً سنحمل السلاح بدون شك وسنشارك فيها حتى تحقيق النصر.

نحن كقومية كُردية وخاصة في الحزب الديمقراطي الكُردستاني، دائماً كنا نعتمد الأبعاد المنوعة للنضال. ونتفهّم أهمية الجانب الديبلوماسي للأحداث السياسية، وكلّ جهودنا تهدف لجعل مختلف الأطراف الكُردستانية والإيرانية والدولية تتفهّم رغباتنا لنحقّق أهدافنا بطريقةٍ عصرية. نحن نسعى لخلق المزيد من الأصوات المؤيّدة لنا، ونعمل على أنّ يكون أصدقاؤنا أكثر من أعدائنا، وأن نجعل الأطراف المقابلة لنا تتفهّم رغباتنا في جو عصري.

الجبال دائماً صديقة لنا، سواءً في السلم أو في الحرب، ولحسن الحظ فإنّ منطقتنا جبلية.

-كلمة أخيرة للمرأة الكُردستانية؟

كلمتي الأخيرة لنساء كُردستان، هي أن يعملن على رفع مستواهنّ المعرفي، وأن يسعين لكسر جميع السلاسل المحيطة بهنّ ، سلاسل التمييز الجنسي، سلاسل التمييز العرقي وسلاسل التمييز الطبقي إلخ، لأنه من المهم جدا للنساء أن يشاركن في ميدان السياسة وأن يكن عاملاً مهماً في هذا الميدان. وللوصول إلى هذه الأهداف، يجب عليهنّ أولاً كسر تلك السلاسل.

شكراً جزيلاً لكم ولهذه الفرصة التي منحتموني إياها.

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا
العدد 303 تشرين الأول 2634k / 2022z

الكُرد والمعارضة السورية، قبل الثورة وبعدها.... التتمة

بقلم: إسماعيل رشيد

في عام 2016 تمّت دعوة المعارضة السورية إلى لندن، للتوصل إلى رؤية موحدة لحلّ الأزمة السورية بحضور المبعوث الدولي السيد ستيفان ديسمتورا ، ليصدر البيان الختامي لمؤتمر لندن دون التطرق لخصوصية القضية الكُردية، الأمر الذي دفع بالمجلس الوطني الكُردي بعدم قبول هذه الوثيقة، مالم يتمّ الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والمقترحات المقدّمة من قبله ويرفق معاً كورقة للمبعوث الأممي ديسمتورا وهذا كان اختباراً وتحدياً كبيراً للمجلس الوطني الكُردي ، فتحرّك المجلس عبر لجنة علاقاته الخارجية وممثليه في الائتلاف والهيئة العليا للمفاوضات بجهودٍ دبلوماسية مكثّفة مع الأطراف المؤثّرة في الملف السوري مثل أمريكا- روسيا - بريطانيا - فرنسا - تركيا- السعودية - مصر.... وممثلي المنظمات الدولية المعنية بالشأن السوري ، كمهمة رئيسية للدفاع عن ثوابت شعبنا ، وقد أثمرت هذه الجهود الدبلوماسية المجلس الوطني الكّردي في مؤتمر رياض2 عام2017 حيث تمّ بإجماع جميع منصات المعارضة السورية وباختلافاتهم على الاعتراف بالهوية القومية للشعب الكُردي في سوريا ، وباعتباره مكوناً رئيسياً من مكونات الدولة السورية، حيث ورد في البيان الختامي (الإلتزام بأنّ سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات ، يضمن دستورها الحقوق القومية لكافة المكونات من كُرد وعرب وتركمان وسريان وآشوريين وغيرهم ، بثقافاتهم ولغاتهم ، على أنها لغات وثقافات وطنية ، تمثّل خلاصة تاريخ سوريا وحضارتها ، واعتبار القضية الكُردية جزءاً من القضية الوطنية السورية ، وضرورة إلغاء جميع السياسات التمييزية الاستثنائية التي مورست بحقهم).

و عليه يمكننا القول بأنه تُعتبر وثيقة رياض 2 وبيان جنيف1 وقرار مجلس الأمن 2254 من المرتكزات الأساسية التي بنيت عليها هيئة التفاوض السورية والعملية التفاوضية وصولاً لمحددات مسار الحلّ السياسي للأزمة السورية .

وقد تكلّلت جهود المجلس الوطني الكُردي ومن خلال شركائه في المعارضة السورية والدول المؤثرة في الملف السوري بالاعتراف بالمجلس الوطني الكُردي، كمنصةٍ أو كيان مستقل ضمن كيانات هيئة التفاوض السبعة ، وكذلك تمثيله ضمن اللجنة الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة .

من خلال المقارنة بين علاقة الكُرد مع المعارضة السورية قبل وبعد عام2011 يتّضح بشكلٍ جلي بأنه قبل الثورة لم يتمّ التعامل مع الكُرد بمنطق التوثيق، فكلّ المداولات والنقاشات لم يتجاوز سقفها اعتبار الكُرد مظلومين ولابدّ من إنصافهم كما بقية السوريين، بدون تأمين أيّ مطلبٍ بشكلٍ توثيقي، بالرغم من اختلاف المعطيات والظروف الإقليمية والدولية وقتها ، لكن بعد عام 2011 حيث تدويل القضية السورية عامةً، والتضحيات التي قدّمها السوريون بكلّ مكوناتهم، استطاع الكُرد، من خلال المجلس الوطني الكُردي، تأمين وتثبيت وثائق مهمة ستكون نقاط ارتكاز رئيسية عند الخوض في تفاصيل العملية السياسية والدستورية ، فالخوض في مسار التفاوض مع الآخر لنيل الحقوق ليس بالأمر السهل، ولن تتحقّق بعدة جولات ولقاءات ، حيث الموضوع معقد، وهناك تداخلات إقليمية ودولية وتشابك المصالح وسياسة التوازنات تلعب دورها ، الأمر الذي نلاحظ انعكاساته على المشهد السوري ، ويحتاج إلى المزيد من التواصل والجهد الدبلوماسي ، وموقع المجلس الوطني الكُردي ضمن صفوف المعارضة السورية كان، ولايزال، هو الخيار الأفضل، والمعركة الأصعب هي المعركة السياسية والتفاوضية التي تحتاج إلى نفسٍ طويل، وتوظيف الإمكانات في الزمان والمكان المناسبين بما يخدم قضية شعبنا ، وفي هذا السياق فإنّ المجلس الوطني الكُردي الذي يُعتبر العنوان البارز لقضيتنا في المعارضة السورية الديمقراطية والمحافل الدولية ذات الصلة بالشأن السوري لم يختر الخيار العسكري إيماناً منه بأنّ النضال السياسي السلمي هو الخيار الأفضل لانتزاع حقوق شعبنا ، ولم يخسر المجلس سياسياً كما يدّعي البعض فهو لم يتنازل عن ثوابت قضيته ولايزال مشوار الأزمة السورية طويلا والملفات الساخنة تراوح مكانها ، ومن هنا فإنّ المجلس الوطني على أعتاب عقد مؤتمره، يجب أن يقرأ المرحلة جيدا، ويقيّم المرحلة السابقة بموضوعيةٍ وشفافية ، ويعمل على إيجاد آليات لتطوير هيكليته التنظيمية ، وينظّم العلاقة مع الجماهير ، كذلك وهو الأهم أن يشرك الفعاليات الكُردية من الأكاديميين والمثقفين و غيرهم ليكونوا مساهمين فعليين في صناعة القرار الكُردي، وقوة للمجلس الوطني أمام التحديات والصعوبات التي نواجهها ، وكذلك التوجه نحو العمل المؤسساتي والتخصصي ، والابتعاد عن الاتكالية والعشوائية ليكون المجلس تعبيراً حقيقياً، وينال ثقة الجماهير، أكثر ، في المرحلة القادمة.

انتخاب رئيس جمهورية العراق حالة فريدة عالمياً ... التتمة

فؤاد عليكو

منها إطلاق الصواريخ على أربيل وإحراق مكاتبهم في بغداد ،وهذا أيضاً يعتبر مفارقة نادرة لم تحصل في تاريخ النظم الديمقراطية .

وبالعودة إلى موضوع انتخاب الرئاسة في العراق، حيث المتعارف عليه أنّ هذا الموقع من نصيب الكُرد، وهذا يعني أنّ على الأحزاب الكُردية الاتفاق على مرشحٍ توافقي فيما بينهم كما في انتخاب الرئيسين السابقين المرحوم جلال الطالباني والدكتور فؤاد معصوم، وإلا فإنّ كلّ حزب سوف يقدّم مرشحه للبرلمان العراقي ويترك للنواب الاختيار، وهذا ما حصل في ٢٠١٨ حين دخل الحزبان في المنافسة وكان من شأن ذلك فوز الدكتور برهم صالح، مرشح الاتحاد الوطني الكُردستاني، على مرشح الديمقراطي الكرستاني الدكتور فؤاد حسين، وتكرّرت المنافسة في هذه الدورة أيضاً،لكن الظروف السياسية كانت مختلفة، حيث وقف الاتحاد الوطني الكُردستاني إلى جانب الإطار التنسيقي ،بينما تحالف الديمقراطي الكُردستاني مع الصدر وكتلة السيادة السنية وهم يشكّلون كتلة الأغلبية المطلقة في البرلمان، لكنّ المحكمة تدخّلت كطرفٍ لصالح الإطار التنسيقي وذلك باشتراطها تحقيق نسبة الثلثين لجلسة البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية، وبذلك تحقّق لهم الثلث المعطّل بأصوات نواب الاتحاد الوطني ، كما تقدّم نواب الاتحاد الوطني بالطعن بشرعية ترشيح الأستاذ هوشيار زيباري رغم استيفائه كلّ شروط الترشح، إضافةً إلى إصدار قرار من المحكمة ذاتها بمنع الإقليم من استثمار نفطه، وهكذا تتالت الضربات على الديمقراطي الكُردستاني والإقليم من قبل الإطار التنسيقي باستخدام المحكمة والاتحاد الوطني، مع العلم أنّ قرار منع تصدير النفط يمسّ كلّ الشعب الكُردي في كُردستان العراق، لكنّ أنانية وحقد بعض قيادات الأتحاد الوطني، وعلى رأسهم برهم صالح، على الديمقراطي الكُردستاني فلم يبدوا أيّ إعتراضٍ يُذكر على هذا القرار الجائر بحقّ الشعب الكُردستاني ككلٍّ.

لكن في الجانب الآخر بقي الحزب الديمقراطي الكُردستاني برئاسة الرئيس مسعود البارزاني ثابتاً على موقفه الحريص على وحدة الصفّ الكُردي، واضعاً مصلحة الشعب الكُردي فوق أيّ اعتبارٍ حزبي، حيث تنازل عن مرشحه لصالح مرشح الاتحاد الوطني شرط أن لايكون ذلك المرشح برهم صالح، وهنا سحب البساط من تحت أقدام الاتحاد الوطني ، ووجد حلفاء الاتحاد الوطني انفسهم أمام رؤية موضوعية وقابلة للتحقيق للخروج من المأزق، لكن بقي الاتحاد الوطني يمارس سياسة المثل القائل في التوافق (تريد أرنب خذ أرنب وتريد غزالة خذ أرنب) ، لكن في الجانب وجد حلفاء الاتحاد الوطني أمام منطق غير عقلاني من الاتحاد إزاء تمسّك الاتحاد الوطني ببرهم صالح ،لذلك تخلّوا عنه ووقفوا إلى جانب اقتراح الرئيس مسعود البارزاني، وصوّتوا لصالح الدكتور عبداللطيف رشيد عضوالمكتب السياسي للاتحاد الوطني والذي اعتبر مرشح الديمقراطي بينما صوّتت كتلة الاتحاد لبرهم صالح ضد رفيقهم وهذه المفارقة لم تحصل في التاريخ مطلقاً.

من كلّ ماحصل نستنتج أنّ برهم صالح أبدى أنانيةً مفرطة، وتسبّب بشرخٍ كبير داخل حزبه وأبعد مايكون على الحرص على مصالح الشعب الكُردستاني،لذلك يفترض بحزبه أن يقوم بإبعاده ليس من الحزب فحسب بل إلى خارج كُردستان، لأن كُردستان ليست بحاجة الى هؤلاء الانتهازيين والأنانيين المتسلّقين، الذين لديهم الاستعداد لبيع أوطانهم في سبيل مصالحهم الخاصة، بينما هناك في الجانب الآخر الرئيس مسعود البارزاني الذي وضع مصلحة الشعب الكُردي فوق المصالح الحزبية، وتصرّف كقائدٌ حريص على مصالح شعبه، ولم تكن عينه على منصبٍ شرفي كرئاسة العراق بقدر ماكانت عينه على كركوك وخانقين والمناطق المتنازع عليها ونفط كُردستان، واستطاع بحنكته السياسية الخروج منتصراً من هذه المعركة الشرسة مرفوع الرأس يسجّل له حتى المناوئين له.

مقعد سوريا في قمّة الجزائر هل يُشغله الائتلاف؟... التتمة

مرح البقاعي:

مستشارة السياسات الدولية - واشنطن.
القسم العربي في البيت الأبيض (whia).

يكون قادراً على ابتكار وصياغة مبادراتٍ تخترق جدار الإهمال أو التغاضي الذي اختفت وراءه معطيات القضية السورية العادلة، حتى كادت محفّزات الدول للدفع بحلول عاجلة وملزِمة لها تكاد تتلاشى.

أما أجسام الثورة فعديدة، منها الرسمية المعترَف بها دولياً، ومنها المدنية التي تشكّلت على أيدي المجتمع المدني ومنظماته، ومنها الفطرية (من الفطر الذي لا لون له ولا طعم) وأقصد تلك التي نبتت بعجالةٍ على السطح بواسطة حفنةٍ من الدعم المالي ، وتلاشت بسرعةٍ أكبر من سرعة ظهورها فور انحسار الدعم دون أن تترك أي أثر يُذكر إلا ما شاء أن دخل جيوب القائمين عليها ، من دولارات الدول الداعمة، تلك الدول التي وجدت في المنح المالية التي تقدّمها "تعويضاً أخلاقياً" عن فشلها السياسي في إدارة الحلول الناجعة للألم السوري المستشري.

إذا افتتحنا السؤال عند المؤسسة الأولى التي يُفترض أن تمثّل أبناء الثورة، وأنها الجهة التي استثمرت فيها الدول الداعمة على مدى عقدٍ من الزمن وتعاملت معها على أنها الهيئة الرسمية الحصرية لمخاطبتها في كلّ ما يتعلّق بالشأن السوري، سياسياً وعسكرياً وإغاثياً، أقصد مؤسسة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، والمؤسسات المنبثقة عنه، فهل للائتلاف عقل؟

إذا جاء الجواب بنعم، فلمَ انفضّ من حوله السوريون؟ ولمَ انكفأت عنه الدول الداعمة بعد اعترافهم به في رقم قياسي – مقارنة بالثورات – وصل إلى ١٤٣ دولة عضو في الأمم المتحدة؟

وما الذي دعا إلى حالة الاستقطاب والوهن المسيطرة عليه؟

هل هو نظامه الداخلي الذي بُني على تغييب صوت شريحة واسعة منه وحصر القرار في يد مَن قادوه إلى وهنه هذا، أم هو أداءُ بعضٍ ممن توالوا على حمل مفاتيح القرار فيه – وأهمها وأكثرها خطورةً مفاتيح الإعلام والتواصل مع السوريين والعالم – فكانوا الأقل خبرة وأمانة؟ أم هي مضاربات النفوذ على الأرض السورية، وتناطح الدول على حصد المصالح، حيث بدت مؤسسات المعارضة في خضم حمأة الكبوش هذه حَمَلاً مهدور الدم في معمعة القرون السميكة المتعاركة؟!

وبالرغم من أني من أوائل مَن دعا لتأسيس الائتلاف كبديلٍ عن المجلس الوطني السوري الذي تشكّل في نهايات العام ٢٠١١، وقد استشعرت فيه منذ البدايات هشاشة وغيابَ طاقةٍ لازمة لحمل وصية الدم السوري الثقيلة، إلا أني لم أكن – حتى اليوم – جزءاً منه. وقد تكون هذه ميزة لتقدير حاجاته وعيوبه، وأيضاً محاسنه من موقعي خارج دوائره.

ولأني أرى أنّ المثل الأمريكي الذي يقول "أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً" قد يصلح في حالنا الراهن، فمازلت أستشفّ خيراً كامناً في مؤسسة الائتلاف- خيراً لا بدّ من إعمال "العقل" لقشط زبدته.

الائتلاف هو جسم سياسي تملكه الثورة السورية والشعب، وليس ملكاً لمن ينضوي تحت مظلته الآن وماضياً ومستقبلاً. وحقيقة الأمر أنّ السوريين قد استثمروا سياسياً في هذا الجسم، والمجتمع الدولي يجد فيه جهةً للتخاطب وإدارة التفاوض، وأيضاً لصياغة الدستور إن شئتم. فما الذي يحتاجه هذا الجسم ليستعيد عافيته؟

الإصلاح السياسي لن يكون ناجعاً دون تقويم الانحراف الفصائلي الحادث، وذلك بردع السلاح الخارج عن القانون تمهيداً لجمعه – خفيفاً وثقيلاً -في يد جهةٍ رسمية واحدة يُفترض أنها وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة.

دون ترشيد الحالة العسكرية للثورة وحوكمتها ومحاسبة مَن ضلّ وضلّل هدف السلاح الذي ائتُمن عليه، لا يمكن الوصول إلى سلام نسبي يهيئ لحلول سياسية مقبولة.

هذا الأمر يحتاج بدايةً إلى تجفيف منابع التمويل القتالي المفتوحة على كلّ الاتجاهات، وإقفال "حنفية" الدعم اللوجستي الذي تتبارى على منحه جهات ودول مستفيدة من هذا الاقتتال بين إخوة السلاح، ما سيعيد كلّ مَن قاتل خارج أهداف الثورة النبيلة إلى رشد وصواب العقل.

والمسؤولية هنا تشاركية، فيد الائتلاف الواحدة لايمكنها التصفيق بمعزلٍ عن يد عربية جامعة آن الأوان أن تمتدّ بقوةٍ وحزم لوضع خاتمةٍ مقبولة للمقتلة السورية.

علينا أن نعترف بواقع مرّ في أنّ المعضلة السورية لم تعد حلولها حكراً على السوريين وحسب، وأنّ هناك جيوش أجنبية نظامية وميليشات منفلتة على الأرض السورية، وهو مايصعّب أية تسوية سياسية، مهما توفّرت الظروف المثالية لها. لكن من واجبنا أن نعمل ضمن هذه الشروط الاستثنائية وابتكار أدوات استثنائية أيضاً تتعامل مع المرحلة.

إعلان هدنة مستدامة على كامل الأراضي السورية هو نقطة البداية، الأمر الذي سيهيئ للشروع بحلّ سياسي يضمن انتقالاً سياسياً عادلاً، ومراقباً دولياً، لتنفيذ القرار الأممي رقم ٢٢٥٤. هذا الانتقال سيمهّد لتثبيت الهدنة وسحب السلاح من كلّ الأطراف المقاتلة على اختلاف هوياتها، وخروج الجيوش والمليشيات الأجنبية المستشرية في الجسم السوري.

لايمكن تحقيق الاستقرار طالما هناك سلاح منفلت.

كما أنّ العمل على إيجاد أرضيةٍ ملائمة للثقة بين الأطراف المتصارعة وإطلاق كلّ المعتقلين في السجون السورية هو مطلب فوق تفاوضي علينا وضع المعايير والأدوات التنفيذية له لتحقيق نوع من الاستقرار السياسي يقتلع جذور الفساد المنظّم.

فمع الطبقات الصمّاء من الفساد والقمع والتبعية للنظام السوري الحالي ، لا حلول تُجدي ، ولا استقرار يُرتجى ، ولا إعادة بناء يُعوّل عليه.

قد لا يختلف عاقلان في أنّ التقارب العربي وإزالة الخلافات بين الدول العربية – وبخاصة المؤثرة منها في الشأن السوري – سيلعب دوراً عظيماً في هذه المرحلة، ويؤثّر بشكلٍ مباشر في نزع الفتيل الفصائلي، ويدفع بسير العملية السياسية المعطّلة.، فأيّ تقاربٍ خليجي بيني من جهة، وخليجي مع الدول العربية من جهةٍأخرى، سيكون سنداً للقضية السورية، والعكس صحيح.

ولعلّ الفرصة الأقرب الآن للعمل على استعادة حضور الائتلاف و تأثيره عربياً (ولو جاء الحضور رمزياً)، تكمن في مبادرةٍ عاجلة للقيام بحملة دعمٍ دولي ليتسلّم مقعد سوريا في اجتماع الجامعة العربية القادم في العاصمة الجزائر.

المبادرة تحتاج إلى تحرّك قوى الدعم واللوبيات السورية المؤثّرة في العالم، من أجل الدفع باتجاه هكذا قرار. فهل سيبدأ عقل الثورة بالتحرّك في ديناميكية مناسبة لنرى رئيس الائتلاف يجلس على مقعد سوريا في الجزائر قريباً؟ أتساءل.

يـكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا
العدد 303 تشرين الأول 2634k / 2022z

الرقص كطقس عبادي

وليد حاج عبدالقادر

منقول عن موقع العربي بتصرف

يتفق الغالبية العظمى من المؤرّخين ، وفي خاصية الرقص بشرياً ، على أنه مورس منذ العصور السحيقة في تاريخ البشرية ، والكُرد أسوةً بشعوب العالم أجمع ، اشتغلوا على حركات ايقاعية تواءمت مع حركاتٍ متجانسة ، ومهّدوا لرقصات ، نُفّذت سواءً في القصور الملكية ، حيث كانت تتمّ شتى أنواع الاحتفالات ، وبدون حمل السلاح ، وبزي وملابس خاصة أيضاً ، هذه الرقصات وبحركاتها التي كانت ولم تزل تعبّر عن ذاتها وتؤدّى كتعريفٍ بما يواءم مع إيقاع الجسد ليعبّر عن الذات بشقيه (النفسي و الروحي) بحركات عفوية تشي بكلّ بساطةٍ على أنّ الرقص إبداع وبأبعاد شاملة لمناحي الحياة البشرية ، والرقص مورس أصلاً من قبل الكهّان والكاهنات في المعابد كطقوس مقدسة ، كما في المهرجانات الجماهيرية بمختلف أشكالها وتنوعها ، وظلّ طقساً راقياً ، ولكنه مع الايام فقدَ قيمته بعد إسقاط المعايير الطقسية واستبدالها بالتعبيرات الجنسية المبتذلة . وفي الخاصية الكُردية فقد مورس الرقص في المناسبات مثل حفلات الأعراس والحفلات والأعياد ، وقد امتاز الرقص الشعبي الكُردي بأربع سمات وهي :

١ – الطابع الجماعي للرقصات الكُردية الشعبية فهي جماهيرية الطابع ، يشترك فيها أهل التجمع ككلٍّ، قرويين أو مخيمات المجتمع الرعوي .

٢ – الارتباط بالطبيعة حيث رحابها هي المكان التقليدي للأعراس ولغيرها من المناسبات التي يمارَس فيها الرقص الشعبي الكُردي ، لا لغاية مشاركة جمهور كبير بقدر ماهو أنّ الكردي بالفطرة هو عاشق للطبيعة .. البكر (السماء ، الجبال، الأشجار، المروج، إلخ) ...

٣ – الاختلاط بين الجنسين : حيث لاوجود لنظام الفصل بين الذكور والإناث عند الكُرد ، وإذا وُجد في بيئات قليلة- مدنية في الغالب- فهو دخيل على الثقافة الكُردية الأصيلة، وذكرنا حينها أنّ النساء يخالطن الرجال في جميع مواقع الحياة، فهم يصنعون الحياة معاً، ويعصم الفريقين من السقوط في مهاوي الرذيلة أمور ثلاثة:

- أولها : الضوابط الأخلاقية الصارمة، فالموت هو عقاب جريمة الشرف، وفي الغالب لا تساهل ولا تهاون في هذا المجال.
- وثانيها: الثقة المتبادلة بين الفريقين بحكم العادة والألفة، فمنذ أن يفتح الكُردي (ذكراً أو أنثى) عينيه على الحياة يجد نفسه في بيئة اجتماعية منفتحة.
- وثالثها: الحشمة التي يضفيها اللباس الكُردي الشعبي على الرجل والمرأة، فلا يظهر من جسد الرجل والمرأة ما يثير الشهوة، ويدغدغ الأحاسيس الجنسية.

ومن الطبيعي- والحال هذه- أن يتشارك الرجال والنساء في حفلات الأعراس والمناسبات ، وقد ذكر بعض الباحثين الذين خالطوا الكُرد في المراعي أنّ كلّ رجلٍ تكون بجانبه امرأة في حلقة الرقص، وقد أشار نيكتين إلى ذلك وقال :"إنّ الفتاة الكُردية تدبك بجانب الشباب، وبذلك تستطيع العثور على زوجها في المستقبل". (نيكيتين: الكرد، ص ١٧٣). وقال أيضاً :

"والشيء الغريب في الرقصات الكُردية هو إدراك حقيقة أنّ الرجال لا يعترضون على أن تقف إلى جانبهم في حلبة الرقص امرأة، بل على العكس فهم يشعرون بسرور بالغ في الرقص إلى جانب الحسناوات. وهكذا فعندما يرقص الكُرد فيما بينهم ، يجرّ كل واحد إلى جانبه فتاة، ويشدّ كتفه بجانب كتفها. وعندئذ تضمّ الحلقة عدداً من الرجال بقدر عدد النساء. إنني آسف لكوني لم أصادف رقصة مشتركة بنفسي، ولكن الكُرد لا يرقصون بصورة مشتركة إلا فيما بينهم ، وبعيداً عن نظرات الترك والجنود المُغْرِضة". (نيكيتين: الكرد، ص ٢٢٦).

ونقل نيكيتين عن مينورسكي قوله: "إنّ أحد الملّاكين الأغنياء أقام على شرفه حفلة رقص شعبي في أحد الأيام، وما أن ارتفع صوت المزمار (زُرْنا) مع الطنبور [الصواب: الطبل] في القرية، حتى هرعت جميع النسوة، وقد ارتدين أجمل زيناتهن، وأخذن أمكنتهن بين الرجال في حلقة الرقص التي استمرّت حتى المساء، والجميع يضربون الأرض بأرجلهم بين الحين والآخر ضرباً جميلاً". (نيكيتين: الكرد، ص ١٦٩ - ١٧٠).

وأفاد الدكتور مَهدي كاكه ئي- مشكوراً- (وهو من كرد خانقين في الجنوب) إنّ في حلقات الرقص الكُردي قد تقف امرأة إلى جانب كلّ رجل، أو تقف مجموعة نسائية إلى جانب مجموعة رجالية، تتلوها مجموعة نسائية أخرى، وبعدها مجموعة رجالية ثانية وهكذا. وقد يكون قائد حلقة الرقص رجلاً يقود الحلقة (حامل المنديل، وتسمّى چُوپی آopî)، وقد تقود المرأة حلقة الدبكة. أما في منطقة عفرين (كرد داغ)، وعند الكُرد في محافظة حلب بشمالي سوريا، فيكون الرجال يداً بيد في مقدمة حلقة الرقص، ثم تكون النساء يداً بيد في الحلقة ذاتها، وعادة يكون صلة الوصل بين الفريقين رجل إلى جانبه والدته، أو زوجته، أو عمته، أو خالته، أو أخته أو ابنته، ومن المعيب أن تكون امرأة إلى جانب رجل لا صلة قرابة قريبة بينها وبينه .

٣ – الطابع التراتبي: تكون حلقة الرقص الشعبي الكُردي على شكل نصف دائرة، وقد تقترب من أن تكون دائرة إذا كان الحشد كبيراً، وفي الحلقة يكون الجميع جنباً إلى جنب، ويداً بيد، والعادة أن تتحرّك الحلقة من اليمين إلى اليسار، وقد يكون العكس في بعض البيئات، وتكون بقيادة رجل يحمل في يده منديلاً صغيراً أو كبيراً، يلوّح به وفق الإيقاع الخاص بكلّ رقصة، ويُفترض في القائد أن يكون من ذوي الخبرة بفنون الرقص، إضافةً إلى أهمية أن يكون من ذوي المكانة الاجتماعية المحترمة، وقد يكون أحياناً من الفئات الوجيهة، وكانت العادة في قرى عفرين أنه عند ختام العرس (عصر يوم الخميس) يخرج الرجال من حلقة الرقص، وتصبح خاصة بالنساء، ومع ذلك كانت القيادة تبقى للرجل، إذ كان أحد الكهول المعروفين بالرزانة والخبرة بالرقص يأخذ دور القائد، وكانت تؤدّى حينذاك رقصة خاصة بالنساء تسمّى (خاتوني) Xatûnî.

ملاحظات بشأن الرقصات الكُردية:

- الملاحظة الأولى: التراث الشعبي الكُردي غني بأنواع الرقصات، وفي جميع البيئات الكُردية (اللورية، والسورانية والكردمانجية، والزازا)، فمنها رقصات ذات إيقاع بطيء جداً، ورقصات ذات إيقاع متوسط، ورقصات ذات إيقاع سريع، ورقصات ذات إيقاع سريع جداً، تواكبه رجّات عنيفة في النصف العلوي من الجسم، وخاصةً في الكتفين والصدر واليدين، والملاحَظ أنّ هذا النمط السريع شائع في الشمال والشرق والجنوب، ولم ألاحظ وجوده في الغرب، ولم أجده في منطقة عفرين، وإذا وُجد فهو مقتبس من مناطق كُردية أخرى. وقد زوّدني كل من الدكتور مَهدي كاكه ئي، وكذلك الأستاذ عبد الرحمن حاجي عثمان (من منطقة عفرين)- مشكورَين- بأسماء كثير من الرقصات الشعبية، مع توصيف حركات كلّ رقصة، ولا أسردها دفعاً للإطالة، وهي تدلّ على خصوصية هذا الفن الفولكلوري في المجتمع الكُردي.
- الملاحظة الثانية: الرقصات الكُردية تحمل في طيّاتها صوراً صادقة عن حياة المجتمع الكُردي، سواءً كان على الصعيد الميثولوجي، أم على الصعيد البطولي، أم على الصعيد العملي، ولمعرفة دلالاتها بدقة ثمة حاجة إلى حفريات عميقة في الذاكرة الجمعية الكُردية، وقد تعود بنا تلك الحفريات إلى عهود المشاعية، وعهود الأسلاف القدماء، بدءاً من الگوتيين وانتهاء بالميديين، وقد تضعنا وجهاً لوجه- ومن حيث لا ندري- مع الرقصات التي يؤدّيها رجال الدين الأيزدي في معبد لالش على إيقاع الدف والناي، ومع رقصات دراويش الطرق الصوفية الكَردية، ولا سيما دراويش الطريقة القادرية (نسبة إلى الشيخ الكُردي عبد القادر الگَيْلاني). وقد نجد أنّ لبعض الرقصات علاقة بمواسم الحصاد، وأخرى لها علاقة بمناسبة إعداد (البُرْغُل)، وثالثة لها علاقة بالحياة الرعوية، ورابعة لها علاقة بالحرب، وهكذا دواليك.
- الملاحظة الثالثة: من المفيد أيضاً أن نأخذ دور البيئة بالحسبان في نشأة الرقصات، وكلما وقعت عيني على حلقة رقص بدوية عربية، يقف فيها الرجال بصف مستقيم، ويتحرّكون في أماكنهم هبوطاً وصعوداً وفق إيقاع مديد وبطيء، على إيقاع الدفوف أو طبلات صغيرة، أو حتى على إيقاع أغاني شعبية من غير مصاحبة آلات موسيقية، وجدت في الصف المستقيم بُعد الامتداد في جغرافيا الصحراء، ووجدت في حركات الراقصين حركة مجموعة من الراكبين على ظهور الإبل، وهي تسير ببطء في ربوع الصحراء، فتكون حركتهم بين صعود وهبوط، يفرضهما إيقاع سير الإبل، وعزوت التمهّل في الحركة إلى دور المُناخ الحار الذي لا يُمدّد الهواء فقط، وإنما يمدّد حركة الأجساد أيضاً.

وكلّما وقعت عيناي على حلقة رقص كُردية في الشمال والشرق والجنوب، على شكل نصف دائرة، وترتجّ فيها الأجساد على شكل رجفات سريعة، والقوم ثابتون في أماكنهم، أو يتحرّكون ببطء شديد، وجدت في الدائرة بُعد التكوير في الجبل، ووجدت في الرجّات السريعة الحاصلة في النصف العلوي من الجسد، حركة مجموعة من راكبي البغال، وهم يقودونها في شعاب جبلية وعرة، ومعروف أنّ البغل هو الحيوان الأنسب للبيئات الجبلية الوعرة، ووجدت في الهزّات والرجّات القشعريرةَ التي تعتري الأجساد في برد جبال كُردستان، وما يقوّي هذا التفسير أنّ الرجّات السريعة تختفي في رقصات كُرد المناطق الغربية والغربية الجنوبية السهلية والمتاخمة للسهول.

- الملاحظة الرابعة: ثمة في منطقة عِفرين رقصة شهيرة تسمّى Giranî، ويعني اسمها بالكُردية (الوقور/الجليل)، وهي رقصة يزخر إيقاعها بالوقار والمهابة حقاً، تنتصب فيها الصدور، وتشمخ فيها الرؤوس، وتتلاصق فيها الأجساد، ورغم دويّ قرعات الطبل، تتحرك الأقدام ببطء ورزانة لمسافة قصيرة جداً، وينصبّ التركيز هنا على القائد، ويكون عادة في القمة من الوقار؛ رغم أنّ عليه التفنّن في إبداع الحركات، مستعملاً أصابع القدمين، والحوار بالحركة مع قرعات الطبل وأنغام الزُّرنا. ومن صلاحيات القائد أن يبتعد عن رديفه خطوة أو خطوتين، ويخرج عن مسار الدائرة متوجّهاً إلى الداخل، لأداء بعض الحركات الفنية الخاصة، لكنه يبقى على تواصل مع الجماعة من خلال منديل طويل يمسكه من الطرف رديفه التالي له من حيث الترتيب، وعليه ألا يطيل في الابتعاد، وإنما العودة إلى الانتظام في الصف من جديد.

مفارقة مثيرة:

منذ مدة غير قصيرة يراودني- بشأن الرقصات الكُردية- سؤال لم أجد له تفسيراً مقنعاً إلى الآن، فقد مرّ أنّ رقصات الكُرد الشعبية هي في معظمها جماعية، وعلى شكل نصف دائرة، أو ما يقترب من الدائرة، وأنّ ثمة على الدوام قائداً يقود المشاركين في الحلقة، وهو الذي يحمل المنديل (چُوپی آopî) ويلوّح به، ولا يجوز لأحد أن يتخطّاه، وغالباً ما يكون قارع الطبّل ونافخ الزُّرْنا قريبَين منه، وكثيرَي الاهتمام به.

حسناً، يمكننا تفسير الشكل الدائري على ضوء جغرافيا الجبال من ناحية، وعلى ضوء دائرة (ماندل/مندالا) Mandela العريقة في الميثولوجيا الكُردية (انظر مبحث ذهنية الكُرد الدينية)، والتي بقيت حية في الدين الأيزدي، وبقيت ظلالها في عملية (ضرب المَنْدَل) عند المنجّمين، للتنبّؤ بأحداث المستقبل. ويمكننا تفسير الشكل الدائري أيضاً على ضوء المجلس العام لأفراد القبيلة، أو لقادة القبائل المتحالفة في العهد الميدي، والذي كان يسمّى Hangimana أو Hangimatana أو Hagmatana (بنيت مكانه مدينة أگباتانا عاصمة ميديا) (انظر أفستا، مقدمة، ص ١٩. دياكونوف: ميديا، ص ٣٨٤. عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، ص ٥٨٤)، وكان مجلساً دائري الشكل، يتساوى فيه الجميع، باعتبار أنّ كلّ زعيم قبلي لا يعطي الفرصة لزعيم آخر كي يبرز عليه، ويشبهها في العرف السياسي الحديث مصطلح (الدائرة المستديرة).

ويمكننا تفسير انتظام الجميع في حلقة واحدة، يداً بيد، وكتفاً إلى كتف، والتحرك جميعاً وفق إيقاع معيّن، دونما أيّ إخلال أو نَشاز، وسيرهم جميعاً خلف قائد واحد، يحمل الراية (المنديل)، ويلوّح بها مباهياً، ومحدّداً مسار أفراد الحلقة جميعاً، على أنه تعبير عن وحدة أفراد القبيلة، وسيرهم في صف واحد خلف زعيم القبيلة، أو على أنه تعبير عن وحدة زعماء القبائل ضمن تحالف وحد، بقيادة شخص منتخَب يمتلك كفاءات القيادة، فتوضع الراية في يده، وتكون له الصدارة، وهذا يعني أنّ الرقصات الكُردية عموماً تجسّد روح الوحدة والانضواء تحت قيادة واحدة.

والسؤال هو: ما بال التشرذم الذي يفتك بالمجتمع الكُردي منذ خمسة وعشرين قرناً؟ أما كان من المفترض أن تنعكس إيقاعات وحدة الصف في حلقات الرقص العفوي على مسار المجتمع الكُردي، ويتجلّى في إيقاع اجتماعي وسياسي متناغم ومتجانس؟ أما كان من المفترض أن يوجد- بالتوازي مع السير خلف قائد واحد حامل للراية الواحدة في حلقات الرقص- شعب واحد، يسير طواعية خلف قائد واحد أو قيادة واحدة؟

أم أنّ دلالات وحدة الصف في حلقات الرقص ما هي إلا تجسيد لوحدة الصف القبلي وحده، وليس وحدة صف الشعب كلّه؟ أم أنها إرث يجسّد وحدة صف الاتحاد القبلي عند أسلاف الكُرد في العهد الميدي؟ أم أنّ ثمة انفصاماً في بنية الوعي الجمعي الكُردي- بخصوص وحدة الصف- بين المأمول والممكن؟ أم أنّ ما نلمحه في حلقات الرقص الشعبي من وحدة صف، وسير خلف قائد واحد، وعلى إيقاع متجانس، هو مشروع شعبوي عفوي، أبدعه اللاشعور الجمعي الكُردي الجماهيري، كنوع من الاحتجاج على الواقع المتشرذم، وكحافز للوحدة صفاً وقيادةً ومساراً؟

ثالثاً – من فولكلور المراعي

يبدو من خلال ما ذكره نيكيتين أنه كان كثير المخالطة للكُرد الرحّل، وهم يسمّون Rewend (رَوَنْد) وKoçer (كُوچَر)، ونقل في كتابه (الكُرد) بعض المشاهد الخاصة بفولكلور المراعي، فنقل عن باحث يدعى ميللينكن وصفاً لحلقة رقص رعوية، فقال:

"لقد تحوّلت خيمتنا هذا المساء إلى مهرجان واسع، سرعان ما امتدّ إلى سائر الخيم، وكان يزيد من نشوتنا ضوءُ القمر الساطع، ونيران الليل اللاهبة، وقد عمّت الفرحة الجنود أيضاً، واختلطوا بالكُرد الذين تألّفت منهم حلقة (الدبكة). وبمجرد أن عُزفت بعض الألحان الكُردية، تشكّلت حلقات رقص منظَّمة، وبدأت تقدّم رقصات كُردية. ويستحقّ الرقص الكُردي وصفاً دقيقاً، كما أنه يمتاز ببعض الخصوصية التي لا أجدها في الرقصات الشرقية الأخرى؛ إنّ إحدى خصائص الرقص الكُردي هي أنه لا يؤدَّى مطلقاً بصورة انفرادية أو ثنائية وحتى رباعية، فهو يبدأ فيه بتكوين حلقة غير كاملة، يأخذ كل رجل فيها دوره إلى جانب امرأتين، ويلامس كتفه كتف زميلته التي تكون بجانبه.

ولكن الخاصية الأكثر تميّزاً فيه هي أنّ الراقص في جميع أنحاء العالم يحرّك عند الرقص جميع أطراف جسمه قليلاً أو كثيراً، أما الراقص الكُردي فيبقى بدون حراك تقريباً، ويكتفي بحركات قليلة وخفيفة من ركبتيه، ... بل تكون الحلقة مجتمعة في حركة ناعمة ومتموجة، وتهتز على إيقاع الموسيقى، وتبدو وكأنها حقل قمح يداعبه نسيم ناعم. وعندما يرقص المقاتل الكُردي فهو يقدّم عرضاً من أكثر العروض شاعريةً ورومانسية، عرضاً يتناسب مع هيئته. وقد لمحنا في نظراتهم جميعاً وكأنهم على وشك أن يُغمى عليهم من أثر عشق داخلي مؤثّر، ولكن عندما ينتهي الرقص يعود الجميع إلى حالتهم الاعتيادية، وكأنهم لم يكونوا قبيل هنيهات في حالة ذوبان في العشق ". (نيكيتين: الكرد، ص ٢٢٥ - ٢٢٦).

وقال نيكيتين يصف مشهد انتقال الكُرد إلى المراعي الصيفية (زُوزان) Zozan :

"وبعد أن تنمو الخرفان، وتقوى، ويزداد ذوبان الثلوج في الجبال، يُحدِّد الأُوباباشي [زعيم الأُوبة] يوم (برو- دان) [الإطلاق]؛ أي يوم الرحيل من الدولكا [مكان تضع فيه المواشي حملانها] باتجاه المراعي الجبلية، ويكون الاستعداد لهذا اليوم قد بدأ منذ أسبوع، وها قد حلّ يوم الاحتفال؛ منذ الصباح الباكر يرتدي الجميع أفضل ملابسهم، وتُزيّن الفتيات، اللواتي لبسن ملابسهن الزاهية، رؤوسَهن بالزهور البرية النَّضِرة، وتعلّقن بأنوفهن الخزامة والقطع الذهبية المستديرة، ومعها حلقات ذهبية كأقراط، وتهيّئ المُوسِرات منهن أنوف بناتهن منذ الطفولة لهذه الغاية، كذلك تزيّن الخِراف والنِّعاج والمِعز بخصل الصوف المذَّهَبة، وتُعلَّق في رقاب أفضل الكباش الجَلاجلُ النُّحاسية، ثم يتركون النعاج والحملان؛ لتعود إلى القطيع المشترك، ثم يُحدَّد موعد السير". (نيكيتين: الكرد، ص ٩٨).

ويستمرّ نيكيتين في وصف المشهد قائلاً:

" وعندما تكون الشمس قد تجاوزت الأفق صوب كبد السماء، تكون الاستعدادات قد أوشكت على الانتهاء، وفي مثل هذا النهار الربيعي، إذ تكون السماء صافية، والهواء منعشاً معطَّراً بأريج الأزاهير البرية، التي تفتّحت براعمها للتوّ، تحين ساعة الاحتفال، وقد أصبح كلّ شيء جاهزاً، فيعطي الأوبابشي إشارة البدء بالرحيل، ويتقدّم موكبَ (برو- دان) الراعي الرئيسي في أحسن ثيابه، وفي يده مزماره، إنه يقوم بدور القائد، ويعطي تعليماته إلى الفتيان في طريقة معاملتهم للحملان أو النّعاج التي ترفض إرضاع صغارها، ويأتي خلف الراعي الرئيسي أكبرُ وأجمل كبش، وهو ما يسمّى بالكردية (نَيري) Nêrî [الصواب: بَران Beran، ويقال: نَيري لذكر الماعز] وقد عُلِّق في رقبته جرسٌ يرسل رنّات عالية.

وقبل الانطلاق مباشرةً يخاطب كلّ مالك رعاته بالقول: إني إذ ائتمنتك على قطيعي أطلب منك أن تؤدّي واجبك بأمانة وشرف. وبعد انتهاء هذه المراسم، يبدأ الراعي الرئيسي بالعزف على مزماره، فيتحرّك الموكب، ويسير القطيع بانتظام خلف الراعي الذي يصاحبه الفتيان، بينما يحيط مساعدوه الرعاة والصبايا بالجوانب، ليحافظوا على سير المسيرة، وأحياناً يلوّحون بعصيّهم أو يصفّرون بطريقة خاصة، ليمنعوا أيّ خلل في القطيع". (نيكيتين: الكرد، ص ٩٩).

وعلقّ نيكيتين على المشهد قائلاً:

"ورغم انقضاء سنوات عديدة على اليوم الذي رأيت فيه لأول مرة موكب (برو- دان)، ما تزال الصورة عالقة بذهني، وكأنني أرى الآن مشاهد الأطفال المشرقة، والشبابَ والرعاة بملابسهم الزاهية وأغانيهم الشعبية، تحت ضوء أشعة الشمس الساطعة، حيث كان الوادي مغطًّى بطبقة من الخضرة، بينما كانت الجبال التي تمتدّ أمام نواظرنا من بعيد ما تزال مكسوَّة بالثلوج. أما ثُغاء الحِملان والنِّعاج، وصفيرَ الرعاة وأغانيهم مع الفتيان، فكانت تتجاوب من بعيد في الوادي العميق، ويأتي الأهالي من أماكن سكناهم مسرعين لمشاهدة هذا الموكب المبهِج". (نيكيتين: الكرد، ص ٩٩).

وإليكم مشهد آخر لفت انتباه نيكيتين، إنه يوم (بَران بَرْدانَه) Beran berdane؛ أي إطلاق الخراف الذكور وسط الإناث للتزاوج، فقال:

"وفي يوم (بَران بَرْدان) تُفصَل النعاج في حظائر مسيَّجة، وتُطلَق بينها الكباش لإخصابها، وكانت هذه الكباش ترعى خلال الصيف كله في قطيع منعزل. ويُتّخَذ هذا الإجراء كي تحمل النعاج في موعد قريب من الربيع المقبل، ويأخذ بعض الشباب أحياناً لإطلاق النار في الهواء، كأنهم يحتفلون بزفاف نعاجهم، وتُهيَّأ في هذا اليوم أصناف من الأطعمة اللذيذة، مثل (مرتوكا) Mertoka [غير متأكد من صحة اللفظ]، وهو صنف من الحلوى، و(كاتا) Kata وهو نوع من الزلابية الرفيعة المحلاّة بالسكر، و(قاوُرْمَه) Qaworme؛ أي اللحم المطبوخ [الصواب: اللحم المقلي]، ويُدعى الجميع للعشاء، ويوزَّع ما تبقّى منها على الفقراء في صحون خاصة.

وتنزع الفتيات عن رؤوسهن المناديل الحريرية، ويربطنها حول أعناق الخراف المحببة إليهن، فيتقدّم الشباب ويأخذونها، تعبيراً عن حبهم لهن، ورغبتهم في الزواج منهن، ويراقب الأهل الفتى الذي التقط منديل ابنتهم، وهم يعرفون أنّ الاتفاق كان قد تمّ في الصيف، فإذا لم يُمانع الأهل عُقدت الخطوبة، وبعد وقتٍ قصير يُحتفَل بالزواج".

(نيكيتين: الكرد، ص ١٠٨).

هيلين كروليش و جيلبرت فافر

مثلما عمدتهما سريالية القضية والوطن ووشائج الإنتماء وفضاءات الوعي وتصقل الفكر والتنوير والإحتكاك الى درجة الانتماء بخاصيتهما الكُردستانية ،

أحل ومثلما جبلتهما وشائج مصير شعبهما ، هكذا تشابكت إحداثيات حياتهما المشتركة ، فكانت حبكة الحياة والأمومة وشعور الزهو والتمسك بما آمن به الأب وأيضاً الاندماج الكلّي بروحية القضية الأهم .. نعم : مَن منّا لا يتذكّر المناضل الدكتور نورالدين ظاظا والدكتور الشهيد عبدالرحمن قاسملو هذين الاسمين النجمين ،اللذين يزدادان سطوعاً في سماء كُردستان ، ظاظا في كُردستان سوريا، وقاسملو في كُردستان ايران، وكلٌّ يستند على جبل / زوجة، آمنا بكُردستان وقضية شعبها وكانا السندين لزوجيهما .. أمورٌ تشارك فيهما كلٌّ من ظاظا وقاسملو؛ وبالتالي كان ذات التشارك ،والذي انتقل كجينةٍ وإرث نضالي إليهما، زوجة كلٍّ منهما والأولاد، فمَن هما تلكما المرأتين :

- السيدة الاولى واسمها جيلبرت فافر ظاظا والمولودة بتاريخ ٠٢,١٠,١٩٤٥ وهي زوجة الدكتور نور الدين ظاظا . وهي صحفية وكاتبة كما هي شاعرة وناقدة أدبية ، زارت عدة بلدان شرق أوسطية ،كتبت تقارير صحفية، وأجرت مقابلات في دول عدة ، مثل الأردن ولبنان واسرائيل .. تزوّجت من الدكتور نورالدين ظاظا في سبعينات القرن الماضي وأنجبت ولداً سمّوه شنكو (جنكو) . وأدناه اقتباس لبعض مما كتبه السيد خورشيد شوزي ، وكان قد نشره في موقع ولاتي مه الثقافي (.. زوجته المقدامة جيلبرت ، وقد شكّلت أكثر من حاضنة مجتمعية ، وورشة عمل بحثي ، وحبٍّ زوجي ، وهي (في الأساس) الكاتبة والصحفية السويسرية ،وذات الحضور اللافت بأنشطتها وجسارة مواقفها ، لم تدّخر جهداً ... في الحفاظ على شرف اسم زوجها مناقبياً ، كما لو أنها في قرارة نفسها، وهي تعيش مأساة كُردية زوجها الكُردي الراحل أبدياً، ورعب كُردية مَن كانوا وراء الإهمال المتعمّد وأوزاره، كما لو أنها بطريقته الغاية في المدنية، وبهاء الأمومة، إزاء ولدهما الوحيد "شنكو"، تلوّح بكُردية زوجها، وكأنه لم يمت، وأنا على يقين تام هنا ... أنّ ظاظا، لولا هذه المرأة السويسرية الشجاعة، بكلّ مافيها جسداً وروحاً، لما عرِف زازا كما هو معروف الآن ... ومن جهة أخرى، ما كان لهؤلاء الذين وجدوا في زازا، ومن كُرده الذين كانوا وراء هجرانه القسري، أن يحتفوا به، لولا شعورهم الباطني بذلك الخزي التاريخي المستدام .. لو لم تكن جيلبرت، بمثل هذه المواصفات، وهي التي أفصحت ببعضٍ من هذه المأساة الزازية في مقابلة مع قناة "روداو" الكُردية .. كذلك حال ولدهما "شنكو" الذي بدا في صوته مدى إخلاصه لكُردية والده وإنسانيته ... لهذه المرأة الأكثر من أن تستحقّ التقدير والاحتفاء، جهة الدور التاريخي .. (وتوكيد لمثل استثنائي) : فيذكرنا من جديد وحكاية (الزوجين: جلادت بدرخان وروشن بدرخان، أي في تحديد مقام روشن بجلادت...)

- أما السيدة الثانية فهي هيلين كروليش فتاة جيكية الأصل ، تزوّجها الشهيد قاسملو في بداية الخمسينيات ، وأصبحت رفيقة دربه ونضاله ، و قد أطلق عليها الراحل جلال الطالباني الاسم الكُردي (نسرين) حيث خاطبها قائلاً : (سيكون اسمك نسرين، ونسرين اسم وردة بيضاء توجد في الجبال، وأنتِ وجهك أبيض وقادمة إلينا من الجبال) - من كتاب لهيلين نفسها ص- ٢٠٧ ، وقد واجهت هيلين صعوبات جمة في بداية حياتها من اليتم والفقر، وغير ذلك

من الصعوبات التي لم تستطع أن تمنعها من إنهاء دراستها الجامعية، وفي إحدى الاحتفالات الجامعية تعرّفت على شاب سياسي محنّك ، ذكي يجيد أكثر من لغة لدرجة وباتقان حتى أنها لم تكتشف، من لكنته، بأنه كُردي ومن بلد شرقي.. وأصبحت فيما بعد شريكة حياته التي أحبّته منذ لحظة تعارفهما ، وبعد أن أدركت أنّ زوجها قد قاده القدر ليقود نضال شعبه من أجل التحرر والديمقراطية والسلم والمساواة في وجه واحدة من أسوأ السلطات في العالم، أحبّت هي أيضاً قضية شعب شريك حياتها ، وخاضت غمار النضال السياسي إلى جانب رفاق حزبه، وتحمّلت مخاطر الحياة السياسية السرّية معه وفي غيابه.. أجل : لقد عرفت في أوساط الشعب الكُردي بالسيدة نسرين قاسملو ، وكانت فعلاً أنموذجاً للزوجة الوفية إن لعائلتها أو قضية الشعب الكُردي ..

أنجبت بنتين هما هيوا و أوات ، وشاركت الشهيد في نضاله وغادرت إيران قبل الشهيد إلى السليمانية ومن ثم بغداد ومنها سراً إلى دمشق ، فتشيكوسلوفاكيا الشيوعية سابقاً بواسطة جواز سفر أخرجه لها أصدقاء الدكتور في النجف بواسطة أصدقاء للدكتور باسم مديحة كاظم . لقد كانت نسرين هذه الوردة البيضاء الناصعة تعرف الكثير من الخفايا في حياة زوجها ، وتدرك بقوة بأنه مشروع شهادة حتمي من أجل قضية شعبه ، وكانت على اطّلاعٍ كبير بخفايا ودسائس حكم الشاه، وكمثالٍ عما حدث من قيام ما يسمّى بالثورة الاسلامية الخمينية ، حينما وضع اليسار الكُردستاني ممثلاً بحركة «كوملا» المنشقّة عن الحزب الديمقراطي الكُردستاني يده مع بقية الأحزاب اليسارية في إيران للانقلاب على الشاه والإتيان بنظام الخميني تعويلاً على أمل أن يحقّق لهم بعضٍ من تطلعاتهم في الحكم الذاتي مثل كلّ القوميات غير الفارسية في إيران . وهو ما حدث عكسه حيث لابل ومنع الرموز الكُردية مثل قاسملو من المشاركة في صياغة دستور البلاد الجديد. وفوق ذلك استخدمت إيران الخمينية أكرادها كوقود في حربها الطويلة مع العراق ، وبعيد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ، استخدمت يدها

ليلى قمر

الآثمة في اغتيال قاسلمو الذي كان يمثّل لأكراد إيران رمزاً كبيراً من رموزهم المثقفة والمحترمة مع اثنين من رفاقه، حينما أمطرتهم بوابل من الرصاص ،وهم جالسون على طاولة المفاوضات في فيينا. الأمر الذي أحدث صدمةً في العالم الحرّ بأسره، وأثبت بالتالي أنّ نظام الخميني نظام غدّار ،لا يؤتمن جانبه ولا يؤخذ بوعوده وتعهداته. وقد قيل إنّ نظام الخميني كان يشعر دائما بخطورة قاسملو ؛لأنّ فكرة إحياء «جمهورية مهاباد» كانت مستقرة في ضميره دوماً ، خصوصاً وأنه قام بمحاولةٍ من أجل هذا الهدف في عام ١٩٧٨ حينما قاد نحو عشرين ألفاً من قوات البيشمركة، تمكّن بها من السيطرة على ثماني مدن وعشرين بلدة كُردية . ...

الموضوع مستند على مراجع عدة من غوغل وويكيبيديا ومقالات من موقع ولاتي مه والعربي وبوك ميديا .. لذا اقتضى التنويه.

الجولاني يتمدّد، والائتلاف السوري المعارِض يتراجع... التتمة

شاهين أحمد

ومن خلال تحالف غير معلن ، وبدعم وتمويل بعض الجهات الإقليمية والدولية.

وكانت النتيجة ،كما ذكرنا، حرف الحراك الثوري السلمي، وإدخاله إلى مستنقع العسكرة ، لتبرير استخدام العنف المفرط ضده . وتمّ تدعيم جبهة المتطرفين لاحقاً، بإطلاق سراح مئات المتشدّدين من سجني أبو غريب والتاجي في العراق عبر مسرحيةٍ شارك فيها نوري المالكي وغيره من أدوات إيران .

ولا ننسى الغطاء الشرعي الذي وفّرته بعض أجنحة الأسلمة السياسية في سوريا، لتسهيل عمل هؤلاء المتطرفين، واستغلال ذلك من جانب تلك القيادات الجهادية المتطرفة التي استفادت من البذور المتطرفة المدفونة في أعماق مجتمعات منطقتنا، وكذلك انسحاب النظام من بعض المناطق وتركها للفوضى، لتسهيل سيطرة المتطرفين عليها . حيث أصبحت سوريا ساحةً مفتوحة أمام الجهاديين والمتطرفين المعولمين، الوافدين من أفغانستان والعراق ومختلف أنحاء العالم ، فتحوّلت سوريا شيئاً فشيئاً إلى مايشبه مكبٍّ للنفايات البشرية .

وسط هذه المناخات المساعدة ،وبعد أشهرٍ فقط من انطلاق الاحتجاجات الشعبية ، توجّه أبو محمد الجولاني (السجين السابق في سجن بوكا الذي كان تحت إشراف القوات الأمريكية)،ودخل سوريا مع فريق مكون من ستة أشخاص ، غالبيتهم من جنسيات غير سورية، وبتنسيقٍ كامل مع أبو بكر البغدادي، زعيم ما كانت تسمّى بـ دولة العراق الإسلامية ، حيث بدأ الجولاني بالتواصل مع المتطرفين ، المفرَج عنهم من صيدنايا ، والتحضير لتأسيس فرعٍ لتنظيم القاعدة في سوريا وبلادِ الشام، حيث أعلن رسمياً عن ولادة جبهة النُصرة في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢، وكان الهدف المعلَن للمولود الجديد إسقاط النظام ، وإقامة إمارة إسلامية . وبعد نحو عامٍ من تأسيس النصرة، أعلن البغدادي ،وعبر تسجيل مصور، عن دمج فرعي تنظيم القاعدة في كلٍّ من سوريا والعراق ، ليتحوّل اسم خلافته المزعومة إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروفة اختصاراً بـ " داعش " . ولم يمضِ وقت طويل على إعلان البغدادي ؛ حتى سارعَ الجولاني عن رفضه للبقاء تحت قيادة البغدادي وإعلان انفصاله عنه ، وتأكيد تابعيته لمركز تنظيم القاعدة الرئيسي ومبايعته لـ أيمن الظواهري . ونظراً لوجود تنظيم القاعدة على لائحة الإرهاب الأممية، بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٢٦٧ لعام ١٩٩٩ ، قام الجولاني في الـ ٢٩ من تموز ٢٠١٦ بتغيير اسم جماعته من جبهة النصرة إلى جبهة " فتح الشام " مؤكّداً بأنها لا تنتمي ولا تتبع أية جهة خارجية، أملاً في الخروج من قائمة الإرهاب،.ومن ثم قام الجولاني بتشكيل هيئة تحرير الشام بعد انضمام عدة فصائل راديكالية أخرى إلى جبهة تحرير الشام في عام ٢٠١٧ ، وتبنّت النصرة في وقتٍ سابق العديد من الهجمات والعمليات الانتحارية المهمة ضد قوات النظام ، وتلقّت المديح والثناء من غالبية قيادات (الجيش الحر) وبعض متصدّري المشهد المعارِض من المكون العربي السني ، ورفعَ البعض شعار " كلّ مَن يحمل السلاح في وجه النظام هو ثائر "!.

هذه الرؤية ساعدت الجماعات الإسلامية الراديكالية بالتغلغل في المفاصل الأساسية للحاضنة الثورية ، ثم بدأت بالتهام الفصائل الثورية واحدةً تلو الأخرى ، وتلقّت الدعم المادي واللوجستي من بعض الجهات الدولية والإقليمية وصولاً إلى إعلان إمارة مزعومة ، وبالرغم من انقساماتها التنظيمية إلا أنها بقيت متوافقة من الناحية العنفية والفكرية والعقائدية. ولكن كلّ تلك المحاولات التي قام بها الجولاني، من خلال تغيير اسم جماعته لأكثر من مرة والإيحاء بأنه فصيل سوري، لم تعطِ أية نتيجة ، وبقيت جماعته على اللائحة السوداء، ومازالت جماعته تضمّ مقاتلين متطرفين من جنسيات غير سورية حتى تاريخ اليوم . واليوم تسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) فعلياً على كامل محافظة ادلب ، ولها جهاز تنفيذي وإداري متكامل باسم حكومة الانقاذ ، وتقدّم الخدمات ، وتسيطر على المعابر ، ولها جيش منظّم من المجاهدين المتطرفين ، وجهاز شرطة مدنية وعسكرية ، وكذلك هيئات تعليمية وصحية في مختلف المجالات في مناطق سيطرتها . وقامت مؤخراً بالامتداد والدخول إلى منطقة عفرين ، حيث سيطرت على كامل المنطقة، دون قتالٍ يذكر ، باستثناء بعض المناوشات، وتحالفت معها العديد من فصائل مايسمّى بـ " الجيش الوطني " مثل الحمزات والعمشات وثائرون ...إلخ . وقامت بطرد الجبهة الشامية أو الفيلق الثالث (أحد تشكيلات مايسمّى بالجيش الوطني) من كامل منطقة عفرين، وحشدت على تخوم منطقة إعزاز إلا أنّ الاشتباكات توقّفت، وانتشرت قوات من الجيش التركي في المساحات الفاصلة بين الجبهة والفيلق الثالث، وتظاهرت النصرة بأنها سحبت قواتها من عفرين ،وعادت إلى قواعدها السابقة قبل الحدث. لكنّ المراقبين وأهل المنطقة يؤكّدون بأنّ هيئة تحرير الشام موجودة في كامل منطقة عفرين ، حيث تتمركز في نحو عشرين موقع داخل مدينة عفرين وحدها ، وأنها قامت بتغيير لباس مقاتليها كنوعٍ من التمويه والتلون ليس إلا .

من الأهمية هنا الإشارة إلى أنّ الغاية من هذه المقدمة السريعة ليست فقط التعرف على الجولاني ، وكيفية تشكيل جماعته فحسب ، بل وضع القارئ الكريم في صورة محاولات التلون والانتقال من خندقٍ إلى آخر، هذه المحاولات التي باتت جزءاً من سلوك هذه الجماعات المتشدّدة في هذه المرحلة. ومن جهةٍ أخرى فإنّ ما حصل من تمدد لجماعة الجولاني مؤخراً ، وما قد يحصل لاحقاً من تحركات مكملة لايمكن فصلها عن مخرجات مسار أستانا - سوتشي للتسوية ؛ لأنّ ماحصل ليس مجرد صراع فصائلي على النفوذ والسرقات والمعابر، كما كان يجري دائماً في السابق بين تلك الفصائل.

والنقطة الأخرى الملفتة فيما حصل، خلال دخول النصرة إلى عفرين، هو الانقسام والخلافات العميقة التي حصلت في صفوف تلك الفصائل التي كانت تدّعي الانتماء للثورة ، وكذلك عملها تحت قيادة ماتسمّى بالحكومة المؤقتة ووزارة دفاعها التي تتبع الائتلاف الوطني السوري المعارض !. حيث كان الشرخ كبيراً والانقسام واضحاً في صفوف تلك الفصائل. منها انضمّت لجبهة الجولاني ، وحاربت فصائل أخرى كانت معها بنفس الخندق، ومنها خذلت وأعلنت الحياد . وهذه اللوحة دليل على أنّ مايسمّى بـ الجيش الوطني غير منسجم في تركيبته ، وغير موحد في ولائه وانتمائه، وغير متفق في أهدافه ، ولاينتمي أساساً لقيم الثورة التي كانت أهدافها واضحة تتلخّص في التخلص من الاستبداد والاستئثار بالسلطة والثروة ،وإقامة البديل الوطني الديمقراطي .

وأكّدت الأحداث الأخيرة بأنّ غالبية الفصائل المسلحة للمعارضة العربية لاتختلف في مرجعيتها الفكرية والعقائدية عن المرجعية الفكرية والعقائدية لجبهة الجولاني .

خلاصة الحديث

تمدّد جبهة الجولاني، وسيطرتها بكلّ سلاسةٍ على عفرين، كشفت عورات مايسمّى بـ الجيش الوطني، وأكّدت أنّ غالبية فصائل هذا الجيش غير منسجمة، وغير موحّدة، لا في أهدافها ولا في انتمائها. وأنها لاتختلف عن جبهة الجولاني فكرياً وعقائدياً. وأنّ مسار أستانا - سوتشي للتسوية مازال حاضراً وبقوةٍ في المشهد السوري، وأنّ مسار جنيف للحلّ السياسي مازال غائباً ومغيّباً تماماً .

وهنا يجد المرء نفسه في مواجهة جملة أسئلة منها : أليس دخول جبهة الجولاني بهذه السلاسة ،وماحصل من انقسام في صفوف فصائل مايسمّى بالجيش الوطني المحسوب على الائتلاف والمشارك في مؤسساته، وانضمام بعضها إلى الجولاني ، يشكّل سبباً كافياً كي يتمّ الإعلان عن " وفاة الائتلاف " والبحث عن إطار معارض جديد ومختلف سياسياً وعسكرياً . وخاصةً بعد أن فشل الائتلاف في صياغة مشروع وطني سوري تغييري واضح وجامع يأخذ بعين الاعتبار وجود وحقوق كافة مكونات الشعب السوري، وبيان هوية سوريا الحقيقية المتنوعة ، وكذلك شكل الدولة السورية المستقبلي ، وطبيعة نظام الحكم فيها ، والعلاقة بين الدين والدولة؟.

ألم يفشل الائتلاف وحكومته في إقامة نموذج حكم رشيد وإدارة ناجحة من أهل الاختصاص في مناطق سيطرة الفصائل المسلحة المحسوبة عليهما، وهل يختلف شخصان بأن الإدارة في مناطق سيطرة ما يسمّى بالجيش الوطني هي الأسوأ بالمقارنة مع الإدارة في مناطق النظام وقوات سوريا الديمقراطية وحتى مناطق سيطرة جبهة النصرة سواءً لجهة الخدمات أو المستلزمات المعيشية والأمن والأمان ؟.

بعد تمدّد الجولاني ودخوله الهادئ وبدون أية مقاومة تُذكر إلى كامل منطقة عفرين، وتحت مرأى ومسمع العالم أجمع، هل نحن أمام إمارة إسلامية في الشمال الغربي من سوريا؟.

هل حقاً جبهة الجولاني خرجت من عفرين نتيجة ردود الفعل الدولية بشكلٍ عام والأمريكية بصورةٍ خاصة ، أم أنها تلوّنت واختفت مؤقتاً، وأنّ شمال غرب سوريا بات أمام مرحلة تحول جديدة ؟.

وماهي السيناريوهات المتوقعة لمصير آلاف مسلحي فصائل ما يسمّى بـ الجيش الوطني ؟.

ويبقى السؤال الأهم :

هل هناك إمكانية واقعية لـ تحويل جبهة الجولاني المصنّفة على لوائح الإرهاب الدولية إلى فصيل وطني سوري معتدل ودمجه في المعارضة السورية ؟.

يكيتي
جريدة شهرية تصدرها اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكُردستاني - سوريا

لمحات من أفكار البارزاني الحلقة الثانية

محمد زكي أوسي

في هذه الحلقة نتناول نظرات البارزاني إلى الحياة, ومن كلّ جوانبها مشفوعةً بأمثلةٍ من الواقع كلما تيسّر ذلك, معلومٌ أنّ البارزاني الخالد نشأ في أسرةٍ دينية، اهتمّت كذلك بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان منطقة بارزان وتوابعها, وأقاموا في تلك المنطقة نوعاً خاصاً من العلاقات بين المواطنين قائمةً على أساس امتلاك كلّ أسرةٍ لقطعة أرض زراعية, بالإضافة إلى نظامٍ محكم لتنظيم شؤون المعاملات والقضايا, والتهديد لكلّ مَن تسوّل له نفسه ممارسة التجاوز على الآخرين, هذا أدّى إلى قيام مجتمعٍ تسوده روح التعاون والتعاطف الممزوج بالولاء والطاعة للزعامات دينيةً كانت أم اجتماعية، بعيداً نسبياً عن الاستغلال والقهر.

كان البارزاني الخالد بسبب نشأته هذه مؤمناً بالله وبالقضاء والقدر والأجل المكتوب، ونظراً لرسوخ هذا الإيمان في قلبه وعقله كان شجاعاً مقداماً لا يخشى الموت أبداً, وصادف أكثر من مرةٍ وقوع هجمات وغارات جوية على مواقع مكشوفة، وهذا مثير للخوف والقلق, ولكنه كان يواصل أحاديثه الاعتيادية وتوجيهاته إلى أنصاره ومقاتليه دون أي تكليف أو ارتباك, وكانت هذه الإرادة الفولاذية مبعث صمود وتخندق مقاتليه الشجعان الذين لم يكن أحدهم يتزحزح من موقعه، وأمامهم العدو يندحر خائباً مذعوراً.

كان البارزاني الخالد يعشق رياضة المشي ويمارسها جلّ أوقاته ويكثر من مطالعة الكتب المختلفة وخاصةً الدينية منها ، وفي المقدمة القرآن الكريم، وسُئِلَ عن سبب ذلك فقال: إنه كلام الله، أما الكتب الأخرى فهي من وضع البشر، وكان يقف بكلّ قوته ضد الظلم والظالمين ، ويعمل على تحقيق العدالة والمساواة على الصعيدين الفردي والاجتماعي.

في عام ١٩٦٤م كان البارزاني في سنكسر، وتقدّم إليه أحد الفلاحين الفقراء بشكوى ضد أحد أغوات البشدر، كان ضربه ضرباً مبرحاً, فأرسل البارزاني أحد حرّاسه (محمد عيسى) لاستحضار الآغا, فلما حضر, استجوبه البارزاني ولما بدا عاجزاً عن الإجابة وتأكّد ظلمه للفلاح ، أحضر الفلاح وأعطاه نفس المسحاة التي ضربه بها الآغا طالباً منه أخذ حقه وضرب الآغا بنفس الطريقة والدرجة التي ضربه بها إحقاقاً للحق.

وكان يتعامل على صعيد الجريمة وخاصةً القتل العمد بمنتهى الصرامة والحزم, موقعاً القصاص العادل بالمجرمين والقتلة آمراً بإنزال عقوبة الإعدام بالقاتل؛ حتى يُدفن مع القتيل، وبذلك أصبحت مثل هذه الجرائم نادرة الحدوث في المناطق المحررة، فكان الأمن والأمان.

أما على الصعيد الاجتماعي فكان ضد الاستغلال وكلّ أشكال الظلم الاجتماعي, دون أن يؤيّد حرب الطبقات, بل يؤمن بضرورة تقليص الفوارق الطبقية ما أمكن, ويؤيّد دائماً الدفاع عن حقوق العمال وتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين ؛ لتأمين مستلزمات معقولة للحياة لهم, ملتزماً في هذا

المجال وناصحاً بالاعتدال وعدم التطرف في ذلك وعدم الانجرار إلى الدعوات الرامية إلى اطلاق يد الفلاحين في الريف بصورةٍ غير مدروسة ؛ لأنّ من نتائج هذه الدعوات تشجيع بعض مراتب الفلاحين للقيام بأعمال طائشة لا تقلّ قبحاً عن تصرفات الإقطاع ضدهم، وتؤدّي للإساءة إلى سمعة الفلاحين.

في المجال الإداري كان البارزاني مثالاً للإداري الكفوء القادر على اتخاذ القرارات الصائبة وسرعة البتّ فيها وتحديد الأولوية في التطبيق.

كان يجتمع بشكلٍ دوري مع رفاق دربه وكلٌّ منهم يحمل في جعبته جملة من النقاط والقضايا لتدارسها وتبادل الرأي حولها, كان يستمع إلى الآراء كلها سلباً أو إيجاباً بالتفصيل, ثم يصدر القرار أو التوجيه اللازم حولها ، ويتمّ التنفيذ في ضوء ذلك دون ابطاء آخذاً بالحكمة القائلة (لا تؤجّل عمل اليوم إلى الغد).

لم يكن البارزاني الخالد مع العقلية العقائدية السايكوباتية (الجامدة) بل كان للواقع وخصوصيته أعمق الأثر في فلسفته ووجهة نظره في الحياة, ولم تكن تعجبه النظرات والمصطلحات المستوردة, فكلما دعت الحاجة في مطبوعات الحزب وإعلامه إلى ضرورة تمتع الشعب الكُردي بحقوقه القومية المشروعة أسوةً بالدول المتعددة القوميات وخاصةً الاتحاد السوفييتي كأفضل مثالٍ آخذاً بالعبارة القائلة (على غرار ما هو متبع في الاتحاد السوفييتي) كان يرشد بضرورة ترك مثل هذا الكلام ؛ لأنّ القوميات في الاتحاد السوفييتي لم تكن تمارس حقوقها القومية كاملةً، حسب رأيه، وما حدث لشعوب هذا الاتحاد من تحلل ورغبة في الاستقلال يؤكّد صحة ما ذهب إليه البارزاني, رغم التقدير والاحترام الذي كان يضمره لهم.

كان البارزاني الخالد في حياته الخاصة شديد الميل إلى التواضع الجمّ في مأكله وملبسه ومسكنه ووسائل تنقله من مكانٍ إلى آخر, وانتقل إلى جوار ربه دون ترك ميراثٍ من القصور والأطيان أو أية ممتلكات أخرى, رغم أنّ ظروفه كانت تسمح له بحيازة الكثير منها لو أراد ذلك.

سأل أحد الصحفيين المصريين البارزاني, بعد إعلان اتفاق ١١-آذار – ١٩٧٠م عن الأساس الفلسفي للثورة الكُردية وعن فلسفته في الحياة, فأجابه: إننا مع الحق ضد الباطل ، ومع الخير ضد الشر. ولو نظرنا إلى الفلسفة بأنها سعي الإنسان للوصول إلى حقائق الحياة لوجدنا البارزاني رغم بساطة إجابته كان مصيباً تماماً.

كان البارزاني ينظر بعين الاشمئزاز والكراهية إلى الانتهازيين والمنافقين, وكلما ورد ذكر هؤلاء خلال الاجتماعات واللقاءات الخاصة والعامة يستشهد بقوله تعالى: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ, اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ).

على الرغم من أنّ حياة البارزاني كانت مشحونةً بالحروب والمتاعب والمشاكل المعقدة, إلا أنه كان على الدوام ضد القتال وسفك الدماء مفضّلاً التسامح والسلام, ولم يكن يقاتل إلا مضطراً دفاعاً عن النفس وعن حق شعبه في الحياة الحرة الكريمة ، وكان يستجيب لكلّ رغبةٍ حكومية في إحلال السلام وتحقيق المصلحة العامة, وثمّة سؤالٍ يطرح نفسه وهو :إذا كان البارزاني على هذا القدر الكبير من الحنكة والموهبة والاستراتيجية السياسية والعسكرية وغيرها, لماذا كانت انتكاسة اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥م ؟

إنّ لذلك أسباباً عديدة ذاتية وموضوعية, وكلّ ما نستطيع قوله: إنّ الإنسان مهما أوتي من قوة الإدراك والبصيرة وبُعد النظر ؛ فلابدّ أن تفرض الأحداث يوماً عليه الخطأ وعدم التقدير الدقيق لسير الأحداث وتفاعلاتها, خاصةً إذا كانت القوة الدافعة لهذه الأحداث هي الدول الكبرى وتيارات السياسة الدولية التي تفرض نفسها أحياناً ويجري خلالها تآمر الكبار على مصالح الشعوب وسحق آمالها وتطلعاتها بقسوة, وقد قيل: (من لا يعمل لا يخطئ والكمال لله وحده).

ثقافة الحرب

حسن قاسم

يشير مصطلح الحرب الثقافية إلى صراع ثقافي ونضالي بين الفئات الاجتماعية من أجل السيطرة على قيمها ومعتقداتها وممارساتها، ويشير عامةً إلى الموضوعات التي تُحدِث خلافات مجتمعية واستقطاباً سياسياً في القيم المجتمعية.

لهذا فإنّ الحرب الحقيقية هي حرب ثقافية كما وصفها صاموئيل هنتغتون بأنها حرب حضارات. وهي حرب قيم ثقافية متأصّلة في نفوس وعقول وسلوك أيّ شعبٌ من الشعوب .

لازمت الثقافة تطور الإنسان في مختلف المراحل التاريخية، وتطوّرت عبر عمليات معقدة، وظلّت دائماً تبحث عن سيادتها وسيطرتها الاجتماعية، مستندةً إلى قوة ونفوذ الطبقات المسيطرة اجتماعياً، معتمدةً على قوة الأفكار والفلسفات وعلى السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بها .

لقد تطوّر دور ثقافة الحرب، وأصبحت تستهلك الكثير من الفلسفات، كما أنها القوة الأساس المعتمدة لتكوين رأي عام راسخ، بغية تسويغ الحرب وتصويرها بأنها لمصلحة الأمة، وهي ضرورية لإحراز الحقوق ورفع الظلم عن الأمة.

إنّ ثقافة الحرب تسبق الحرب وتمهّد لها، وتستخدم وسائل النشر المختلفة لتركيز «وحدة» الثقافة و«توحيد» الأمة، وإنّ أهمية الثقافة الحربية هي أنها ليست منشوراً عابراً أو تصريحاً أو بياناً سياسياً. أصبحت المعاهد والمدارس المختصة بها منتشرة في مختلف دول العالم ؛وذلك لإعداد كوادر الحرب الثقافية والدعائية.

تتسم ثقافة الحرب بالشعاراتية، تصاحبها صيغ الأوامر، وهي لا تهتمّ بالبراهين العقلية أو المراجع، فهي تتوجّه إلى الرأي العام الاعتيادي لتحصينه وتأمين ثباته على أهداف محددة، وتنحو ثقافات الحرب نحو إبراز المظالم التي وقعت على الأمة.

إنّ ترسيخ العداء والاستهتار «بالعدو» وتشديد الكراهية والبغضاء، هي عناصر ضرورية لثقافة الحرب، التي لا تعتمد عند عامة الناس على البراهين العقلية، وتستخدم مصطلحات ومقولات متكررة، وذات طابع بدهي لتعميق الالتفاف حول الشعارات الرئيسية.

إنّ ثقافة الحرب، من شأنها ترسيخ معارف الفخار بتاريخ الأمة بصورة مزورة، والنيل من كرامة ومكانة الشعوب الأخرى، وتقوية خصائص العداء للآخرين واحتقارهم، إنّ السياسات الاستعمارية هي في زمن السِلم كما هي في زمن الحروب، تتوخّى استعباد الشعوب لا تحررها وتقدمها، وتدوس حقوقها الوطنية.

والعامل المشترك الآخر، هو أنّ ثقافة الحرب تولي أهميةً خاصة لوضع أبناء الأمة إزاء خطر داهم ودائم تمثّله قوة خارجية، وفي الوقت نفسه تركّز الدول الاستعمارية على أنها تتوخّى نشر الحضارة، وأنها تدافع عن قيمها ومبادئها، وتضع نفسها في موضع المعتدى عليه.

إنّ تطور البشرية يضع مسألة تناقض حاد، يتعمق أكثر فأكثر، ذلك التناقض يتجلّى في الوقائع الملموسة الموضوعية التي تفاقمت مع تطور سيطرة رأس المال المالي من جهة، وخواء الظواهر القيمية من مضامينها، فالحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب والإنسان، ودلالاتها الملموسة هي التي تشير إلى تعمق الصراع الجاري بين نضال قوى السلم والتحرر من جهة، وقوى الحروب العدوانية المتزايدة والمتسعة النطاق اجتماعياً وجغرافياً من جهة أخرى.

إنّ الحرب مؤشر على وصول التناقضات إلى حالةٌ تناحرية، وهي بذلك تترك آثارها وتداعياتها على الأنشطة الضرورية المختلفة للحياة، إلا أنّ للثقافة الحربية خصوصيتها وتمايزاتها، وكان أخطر ما في الحروب العدوانية أنها وظّفت الثقافة لإنكار المصالح الطبقية، واستخدمت الثقافة لإخراج الحروب العدوانية عن مضامينها الحقيقية، كما استخدمت الثقافة الحربية غطاءً، لتصوير الحرب على أنها ضرورة لكلّ الطبقات الاجتماعية، وإزاء ذلك، فإنّ الثقافة المعادية للحرب ذهبت دائماً إلى تبيان الطابع الطبقي للحروب العدوانية، وقواها الأساسية بما فيها الطابع الطبقي للمتحاربين، كما كان الأمر في الحرب العالمية الأولى والثانية، وحروب إنهاء الإقطاع ..

في أيامنا، في ظرف الحروب الداخلية «الأهلية» يجري تكثيف للأغطية التي من شأنها إخفاء جوهر الحروب، وأبعادها، وعواملها الحقيقية التي تتشابك فيها الأسباب الداخلية، والعوامل والمصالح الإقليمية والدولية، وتأخذ مسارات ثقافة الحرب أبعاداً خاصةً بما فيها الطائفية والقبلية، وتتعقّد الأمور نظراً لأنّ أطراف تلك الحروب، لها خصائص نوعية، في بنية قاعدة الدولة، وهي حروب نجمت بصورة أساسية عن تطور التناقضات الثانوية بين القوى المتحاربة، وهي تناقضات موضوعية ولها تأثيراتها العينية المحددة في الواقع الموضوعي ..

امتازت حروب المنطقة بتصاعد دور وفاعلية نماذج من ثقافات الحروب، التي أبعدت الحقيقة الموضوعية عن جوهر الحروب، وأزاحت القيم الثقافية الوطنية، وأسهمت في تقديم الأغطية للمصالح الإمبريالية، ودورها في التخريب الاجتماعي للدول «النامية»، وهدم قيم الثقافة الوطنية الديمقراطية لاعتماد قيم ثقافية تسهم بقوة في تدمير طبيعة وخصائص البنية المجتمعية، وتركّز تلك الثقافات في الوعي على تبرئة الرأسمالية الاحتكارية من تلك الحروب .

إنّ أية ثقافة لها بنيتها العضوية المكونة من الأفكار، وما يرتبط بها من قيم ثقافية، وسلوكيات اجتماعية، وعادات وتقاليد، وقد شكّلت القيم غير الأساسية والمجردة مصدراً لوعي ضبابي وغير حقيقي، يُرسّخ أسباباً سطحية للحرب الداخلية، ليسهم في إشاعة وحدانية الثقافة في الفئة الاجتماعية الواحدة، ويؤمن أوسع نطاق اجتماعي للتطرف المتبادل، وتؤمّن أفضل المناخات لأقسى أشكال التشهير العقائدي والسياسي والاجتماعي. ناهيك عن التزوير الشديد المتبادل للتاريخ، ويجري إخفاء مسألةٍ هامة في نطاق البحث عن الأسباب المتنوعة لتلك الحروب واشتداد تأثير القوى المتطرفة وتزايد نفوذها.

إنّ الإرهاب يتسع نطاق تأثيره كلما جرى التمركز على النضال الاقتصادي، كلما كان الانفصال عميقاً بين النضال الاقتصادي والنضال السياسي، فكيف والحروب الداخلية تدور في دولٍ عانت أكثر من أربعة قرون من الاستبداد العثماني، ثم جاء الاستعمار الكولونيالي، وبعده الانقلابات والدكتاتوريات التي اعتبرت النضال السياسي كبرى الكبائر.

فكّـــر فيـها!

- اجعل يوم دخولك في الحياة العملية بداية تعلُّم طويل وشاق داخل المدرسة وداخل العلم الفصول الدراسية شيء, والتعلم من الحياة شيء آخر, ومن المهم الإيمان بأن التعلم عملية متصلة " من المهد إلى اللحد", والتعلم قد يكون من خلال القراءة الحرة والاطلاع المستمر واكتساب الخبرة والتعلم قد يكون من خلال الاحتكاك بالخبرة في الحياة العملية, وعلى الفرد دعم شخصيته برصيد كبير من الخبرات يمكنه من التعامل بحكمة وبصيرة مع مختلف المواقف والأفراد.

ويجب على الفرد التأكد من أنه لا توجد سِنٌّ معينة للتعلم, فحتى في سِن الشيخوخة, لا يستطيع الفرد أن يمضي في تعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة, ومن المهم أن يضع الفرد علمه في خدمة مجتمعه وفي خدمة الناس, لأنه لا خير في علمٍ لا ينفع الناس.

الفنان جميل هورو يستلهم التراث ويجسّد صدى القضية

إدريس شيخة

يُعتبر الفن جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية للحضارات والشعوب، وهو من الأهمية بمكان بحيث يمكن توظيفه في نشر الأفكار والمشاعر، والتأثير في القضايا الحسّاسة والمفصلية التي تمرّ بها الشعوب، ولمّا كان الفن بهذه الأهمية والمكانة، فقد كان للفنان تأثير عظيم على مجتمعه، خاصةً إن هو انحاز إليه، وإلى القضايا الإنسانية العادلة، واستطاع أن يُعبّر عن نبض الشارع، بعيداً عن الإسفاف والابتذال، عندها فقط سيحظى بأهميةٍ ومكانةٍ عاليتين، وسيكون قادراً على بثّ الأمل في نفوس جيله، وفي نفوس الأجيال اللاحقة.

ولعلّ من أبرز هؤلاء الفنّانين الذين سخروا حياتهم الفنية لهذه الغاية العظيمة الفنّان جميل رشيد علي هورو ، بصوته الجبلي، ولد بتاريخ ١٩٣٤/٣/١٠ في قرية سعرينجك العفرينية الكُردستانية.

تزوّج الفنان الراحل جميل هورو بحياته ثلاث مرات من حنيفة حسن من قرية معبطلي عام ١٩٥٩م وأنجبت له عام ١٩٦٠ ولداً أسماه أحمد و"بلنك" كان لقبه، ولذلك كان يُلقّب الفنان الراحل جميل هورو بـ"بافى بلنك" وقد توفّي "بلنك" في غارةٍ للطيران الإسرائيلي مع عددٌ من العمال الكُرد الذين كانوا يعملون في إحدى المزارع اللبنانية إثر القصف الإسرائيلي عام ٢٠٠٦م .

أما زوجته الثانية فكانت باسم فيدان محمد من قرية زيتونك، تزوّجها عام ١٩٦١م وله منها من الأبناء: محمد رشيد (حنيف) ١٩٦٥، هوريك ١٩٦٩، حنان (الأول) ١٩٧٣ واختطف وقتل وعمره ثلاث سنوات في حادثٍ غامض يتّهم فيه أعضاء الحزب الشيوعي بالوقوف وراء الجريمة البشعة ، حيث كشفت جثته بعد أيامٍ في نهر عفرين وشكّلت هذه الجريمة إحدى العلامات الفارقة في حياة الفنان جميل هورو ، وسمّى وليده الجديد والذي ولد عام ١٩٧٩ على اسم حنان ، وآخر العنقود من الذكور هو علي تولد ١٩٨٣م، أما الإناث فهن: مزكين عام ١٩٦٧م، سلطان ١٩٧٨، نارين ١٩٨٢، كُردستان ١٩٨٤م. وزوجته الثالثة كانت باسم عيشه هوشان تزوّجها عام ١٩٨٥.

كان عمله الآخر ،إلى جانب الغناء ، النجارة حيث عاد إليها مرةً أخرى في أواخر حياته وفتح محل نجارة بناحية جنديرس بعفرين، وكان يعمل بالمحل ؛ ليعيل الأسرة ، رغم كبره بالعمر، وآلام جروح العملية التي كان قد أجراها في وقت قريب والتي كانت تنزف أحياناً وهو يدفع بلوح الخشب أمام المنشار.

وكذلك مارس عدداً من المهن بحياته؛ منها فتح مقهى بحي الشيخ مقصود بمدينة حلب، وكانت تعرف باسمه (مقهى جميل هورو المعروف) ،وكذلك عمل قاعة للعرائس عند قرية تل سلور القريبة من جنديرس لإعالة الأسرة الكبيرة، حيث كلّ عمله

ووفائه للفن والغناء الكُردي لم يكن ليعيله ويعيل العائلة، فكانت تجبره الظروف إلى الالتجاء لأعمال أخرى لإعالة العائلة .

كان الراحل جميل هورو أحد أعضاء الحزب الديمقراطي الكُردستاني – سوريا، وبالرغم من انشقاق الحزب ١٩٦٥، إلا أنه بقي ضمن صفوف البارتي ، وقد تعرّض نتيجة نشاطه السياسي للاعتقال والملاحقة والسجن، وفي فترة الوحدة بين سوريا ومصر ١٩٥٨ تعرّض للتعذيب الشديد على مدى ثمانين يوماً ؛كونه قام مع ثلاثة آخرين من رفاقه بإشعال شعلة نوروز ، وهم يُعتبرون أول مَن أشعلوا نيران نوروز في المنطقة، وبعد خروجه من السجن ولمداوته نُقل لمشفى الرازي بمدينة حلب ، وعندما علم الطبيب بأنه كُردي وسياسي، رفض معالجته، وتمّ على أثر ذلك مداواته في بيت أحد الأطباء الكُرد .

ونتيجة الملاحقات الأمنية اضطرّ إلى الخروج من سوريا مع عائلته إلى تركيا ، وبقي هناك فترةً من الزمن باسمٍ مستعار "عبد القهرمان" ثم انتقل إلى إقليم كُردستان، حيث بقي فترةً من الزمن بضيافة القائد والبيشمركة عيسى سوار بقضاء زاخو في إقليم كُردستان .

كان عمره عشر سنوات عندما تتلمذ في قرية جولاق على تجويد وتلاوة الآيات القرآنية، والتي شكلت أساساً متيناً للنغمة الموسيقية لديه، واكتشف أنه يملك حنجرة ذهبية ، وهو يتلو الآيات أو بعض الأناشيد المدرسية والدينية .

وترك التعليم الديني ليبدأ حياته مع الأغنية الكُردية في الأعراس والاحتفالات العفرينية، ولبداية الستينيات من القرن الماضي، وفي منتصف الستينيات _عامي ١٩٦٥ و١٩٦٦ سجل أولى ألبوماته وإسطواناته في أستوديو بحلب مثل أغاني؛ (Memê Alan, Feteh beg, Ûsib Şer, Xana Dinê, Eyşa Îbê, Dizo, Cebelî, Xemê Zalim, Tosino, Wey lawo.. Lo bavo) .. وغيرها الكثير من الأغاني التراثية الفولكلورية مع بعض الأغاني الخاصة به مثل أغنيته الأخيرة "لو بافو".

كانت تلك المرحلة الأولى من مشواره الفني، ولكن ونتيجة الملاحقة الأمنية فقد غادر البلدعام ١٩٧٠م إلى تركيا ، وحتى قبل ذلك فقد زار تركيا عدداً من المرات ، وسجل مع الفنانة الكُردية عيشان وقد عزف لهما عارف صاغ الموسيقي الكُردي المعروف بتركيا .

كما وفي لقاءٍ يجمع بينه وبين عددٍ من المطربين الكُرد في تركيا، من بينهم نوري سوزكوزل، رفع الأخير قبعته احتراماً وتقديراً للفنان الراحل جميل هورو ، وذلك بعد أمسيةٍ غنائية مشتركة .

هكذا وبعد عودته من إقليم كُردستان ، وتلك السنوات من العمل السياسي ، وقربه ومعايشته للحدث الثوري للبارزانيين ، فقد شكّلت منعطفاً جديداً في حياة الراحل الفنية ، وقد انعكس ذلك في ألبوماته التي سجلها في المرحلة الثانية من مشواره الفني في الغناء الكُردي ، حيث نجد الأغاني التالية: (Leyla Qasim, Şêx Seîd, Ebro kevan, Keça Kurda, Berzanî, Pêşmergê Kurd, Newroz, Delalê Milanî, Ay felek ..felek, Gula Nesrînê) وغيرها من الأغاني التي تمجّد الثورة الكُردية ورموزها النضالية.

شارك الراحل جميل هورو في مهرجان سوق الإنتاج في ١٩٧٢/٧/٢ مع عددٍ من الفنانين الكُرد والعرب وذلك في سينما ريفولي بلبنان في مهرجان وإحتفال عيد النوروز ، وكذلك شارك ، وبرفقته فرقة عفرين للرقص، في احتفال نوروزي آخر بمدينة قامشلو مع كلٍّ من المطربين؛ صلاح رسول، محمود عزيز،سعيد يوسف.، سعيدكو . شيرين، سيفي متين

_ لقد أغنى الراحل جميل هورو المكتبة الكُردية بالعديد من التسجيلات والأغاني الفولكلورية والتراثية، بالإضافة إلى أغانيه الخاصة، وقد سجّل عدداً من الألبومات في تركيا مثل: (Bedev, "Bedew" can "Salih bey, "beg "Lo lavo, "lo lawo Mem û Zîn Teyar axa).

وذلك بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقاً، مما جعله أحد أهم الرموز الغنائية العفرينية، وكان الراحل يستمع إلى بعض المطربين الذين كانوا يحظون عنده ببعض الخصوصية مثل؛ محمد شيخو، تحسين طه، نشأت آرتاش، نوري سوزكوزل ومؤخراً الفنان الكُردي شفان .

رحل الفنان جميل هورو بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٩ من مساء يوم الخميس في مشفى إبن رشد بحلب ، وذلك إثر مرضٍ عضال، ودُفن في مقبرة حنان القريبة من كفرجنة وعفرين وذلك إلى جانب "نوري ديرسمي" المناضل الكُردي الآخر ، ومن مآسي القدر أنّ إمام جامع جنديرس رفض أن يغسله؛ كونه "مغني وسكرجي" حسب ادّعائه ..

وللعلم فقد أوصى الراحل إبنه البكر "بلنك" بأنه وعندما تقام كُردستان الحرة عليه أن يأتي مع الطبّالين والمزغردين لقبره ليقول له؛ "قم .. قم؛ فقد تحقّق الحلم" ..

فهل يمكننا أن نذهب إلى ذاك القبر لنبشّره يوماً بولادة كُردستان، ذاك هو الحلم والأمل وكلّ التمنيات أن نزفّ البشرى له قريباً مع كلّ الود والتحية والتقدير للذكرى الخالدة للفنان الراحل جميل هورو ولخدماته الجليلة للمكتبة الغنائية الكُردية.

(بنـا يخضَـر ربيـع سـري كانييه)
عنوان معرض فني في هولير

برعاية منظمة جـودي للإغاثة والتنمية، وبالتعاون مع "خورتين" سري كانييه في حديقة شانادر بمدينة أربيل/هولير، عاصمة إقليم كُردستان، بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢م, أقيم معـرض فني تشكيلي تحت عنوان (بنـا يخضـرّ ربيـع سـري كانييه) وبمشاركة ١٠فنانين و شبكة أهالي المفقودين في سري كانييه.

وخلال مجريات أعمال المعرض، عرضت ٧٥ لوحة، تحاكي مأساة الشعب الكُردي في سري كانييه إبان الاجتياح التركي للمدينة العام ٢٠١٩ كما وعرضت لوحات أخرى لرموز كُردستانية، و للشابة الكُردية Jina Amini التي قتلت تحت التعذيب على يد النظام الايراني قبل نحو شهر ليشعل استشهادها انتفاضة عارمة ضد نظام الملالي في إيران.

كما حضر المعرض وفد من المجلس الوطني الكُردي، برئاسة، كاوا عزيزي رئيس الممثلية في اقليم كُردستان، إلى جانب التغطية الإعلامية من قِبل فضائيات كُردية ومواقع إخبارية.

YEKÎTÎ

rojnama.yekiti@yahoo.com

Rojnameyeke mehaneye komîta navendî ya P.Y.K-S Wê derdixe

Hijmara 303 Cotmeh 2022z / 2634k

Dewlemendiya Çanda kurdî

welîd Hac Qadir

Wekî ko em tev dizanin , çanda kurdî hîn jî di nav lîsta wan çandén ko tê naskirin bi çanda ezberiye , ango ya ko gelekî bi ezber û deva hatî gotin , û birastî li hemer ko ev bû cureyeke serke ko demeke dirèj liser gelé kurd de der bas bû ta wirde wirde gav hatin avètin , ko çanda kurdî bingeheke xurt ava bike û liser wè danheveke zanistî bé danîn , û bi dest vekolîn û berhevkirina gelek berhem û raste çîrok û nave roka wan bi zelalî bè wergirtin , lê bi rastî ko mirov bi çavekî vekoliner li gelek metlok û çîrok û ser pè hatiya rawestè wè bi xurtî belge û nimonè dan û birné û cardî tèkil heviya cureyèn civat û mirva û père rengén dan û standinèn ji hev , wekî dirok nasa jî gotî : ko ne ji tèkil heviya civata û dan û standina wan , û dubare kirna kar û bara , û père ezbera nojenén di hatin holè , wè civatén mirva her li ciyè xweda rawesta , û dibe ko wè hîn jî di wî mejî û mèjoyè xwede rawesta ... lè belè wekî hemo nèrînén vekolînerèn civatèn mirova dibéjin , movandina mirva û zorbona kedî kirina civatèn sivîlan , û pére giraniya pèkanîna mercèn berdewamiya jiyanè , û herbet metirsî û zaberiya ko wekî kulke dijwar ya ko di bo wekî kulèn dijwar û zaberiyeke mezin ciyé xwe di dilè mirova de çèdikir û père père bisedè salanve liser miriv û civatan ve çon ta karîne xwe bi din nasîn ko ew mirivin ne hovin , û bi wè nas nameye cida boné , mirvî karî gavne xurt bavè jè û hèdî hédî mejiyè xwe bi kar bînè û père gav bi gav çek û mertalè berxwedan û kedî kirina cenawera çèkè û bi kar bînè û hingî civata mirovî cidabûna xwe ji civata bé mejî cuda kire

Ferhengok

ايقاف	Rawesta	توقيف	Ragirtin	مسودة	Rênivîs
اداري	Rêvebir	لون	Reng	حدث يومي	Rojev
وضع	Rewş	دور	Rol	اسلوب	Reftar

Reva pisîkê, kadîn e.-
Rez û pez, dewlemendiya bilez.-
Rim di kewar ê de, nayê veşartin.-

Nervîna Sêwiyan

Adilê Evdile

Hin gelên cihanê bextewerin, ku axa welatê wan, bûye gencîne, ji zêr, mewdan, petrol û gaz, samanên bê hijmar, ku welatê xwe pê avadan dikin, û jiyana xwe ya pêşerojê, pê xweş û geş dikin, beruvajî gelê kurd, ku xaka kurdistanê, zengîne, bi saman û mewdanê xwe, lê ew zengînî biwe ho, eger, pêt, agir, azar û nexweşî, ji gelê kurd re, lewre, xaka Kurdistan biwe dûjeh, ji gelê kurd re. Bi egera desteserkirina Kurdistan û talankirina dahat û samanên wê, bi hezaran şer û ceng di navbera êrîşker û dagirkeran de rûdane, di dirêjahiya dîrokê de, lewre em kûr û dûr naçin, lê emê hin ji wan cengan, bi bîr bînin, ji dema Eskender ê yonanî ve, di sala/330/B.z ,ê, êrîşên xwe berdane rojhilata navîn, ew şer û cengên di navbera artêşa Yonanî û sasaniyan de li ser rûberê xaka Kurdistan pêkdihatin, paşê Romanan cihê Yoananan girtin, wan jî bi sedan şer pêkanîn, himber farisan, ku hevt sed salan berdewam kir, her yekî dixwest, sînorê xwe fereh û dirêj bike, ji saman û mewdanên kurdên sêwî û bê pişt, weha ev doz û pêşbirk, berdewamin, eşkere, di navbera herdû dewletên dagirker îran û Tirkan de, lê bi alav, destek û pîlanên nûjen, weku em dibînin, li ber cava ye, her yek ji wan ji xwe re partî, rêxistin, destek , alav û milîsan bi kar tênin, di bin nav û egerên tîvel û cuda de, weku: Ol, rêol, sîstem û propagendan û h.d, lê eger, reftar û mebest, dagirkirin û qurpandina, xak û samanên Kurdistan e, bi wan reftar û pîlanan, Tirkan, çend dever û herêm ji rojava û başûrê Kurdistan desteser kiriye, weku: Efrîn, sere kaniyê, û li başûr/40/ baregehên xwe yên leşkerî bi cih kirin e, îranê jî çend herêm ji başûrê Kurdistan desteser kirin e, weke: Kerkûk, xanqîn û şingal.

Hijmara 303 Cotmeh 2022z / 2634k